مجمع حجة الإسلام

للبحث والتحقيق

طلوع فجرمشرق وأمل مستقبل زاهـر

Ḥujjat al-Islām Academy

(an academic research organ)

Shaping a new future in the world of academia,
Creating a new hope for a bright start

الجامعة الإسلامية دار العلوم وقف ديوبند

مجمع حجة الإسلام

للبحث والتحقيق

طلوع فجرمشرق وأمل مستقبل زاهـر

Ḥujjat al-Islām Academy

(an academic research organ)

Shaping a new future in the world of academia,
Creating a new hope for a bright start

الجامعة الإسلامية دار العلوم وقف ديوبند الهند

كلمـة مدير المجمع

محـمد شكيب القاسمي

إن مسلمي القارة الهندية لمدينون للجهود الجبارة التي بذلها الإمام محمد قاسم النانوتوي و أصحابه من العلماء الربّانيين في سبيل الحفاظ على الإسلام في هذه الديار، حيث أسسوا حركة علمية بمدينة «ديوبند» تحت ظروف لم يشهدها المسلمون في الهند من قبل وقاموا بتجديد العلوم الإسلامية و إحيائها فهذه الحركة أصبحت منبعاً دينياً وينبوعاً متفجّراً للعلوم الإسلامية منذ تأسيسها إلى يومنا هذا متمثلة في الجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند.

أنشأت الجامعة في ١٥ محرم ١٨٦٧م بعد ما قضى الإنجليز نهائيا على الحكم الإسلامي ولفظت الدولة المغولية أنفاسها الأخيرة وفشلت ثورة ١٨٥٧م في الهند، وبدأت كمدرسة صغيرة تختص بدراسة العلوم الدينية والعربية وغرس التربية الإسلامية في نشء الإسلام ثم تطورت إلى ما هي عليه الآن وهي تعد الآن من كبرى الجامعات الإسلامية في العالم وتستحق أن تسمى بأزهر الهند وخرجت هذه الجامعة أبناءً أسّسوا آلافا من المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية في أنحاء العالم للقيام بنفس هذه الوظيفة التي قام الإمام محمد قاسم النانوتوي وأصحابه بها وهي تجديد العلوم الإسلامية وإحيائها.

ولتحقيق نفس الغرض أسس في الجامعة مجمع باسم «مجمع حجة الإسلام»، والمجمع يشكل محاولة بارزة لإحياء العلوم القاسمية كي يكون مصدراً فكرياً وعلمياً للأجيال القادمة استفادة واستنباطا، استنارة واستدراكا وإن هذا المجمع يعتني بالأعمال الفكرية والعلمية لعلماء ديوبند بحثا وتحقيقا، تنقيحا وتهذيبا، تخريجا وتدوينا، ترجمة ونشرا في الأوساط العالمية العربية والغربية.

إن المجمع يمثل في الواقع حركة علمية قوية متطلعة إلى خلق مناخ تعليمي حي، يوفر للباحثين والدارسين فرصة التقدم والبروز في مجالات البحث والتحقيق، وكإشارة إلى أهم رسالات المجمع يجدر أن أذكر ما يلي:

- اختيا رمنهجية في البحث: فالعلوم الإسلامية كغيرها من العلوم صالحة للتطوير والزيادة، ولكي تتجه عملية التطوير اتجاهاً سليماً، لابد من اختيار منهجية في البحث، والشعور الصحيح بجوانب علمية هي في حاجة أكثر إلى الاهتمام.
- إيجاد البيئة البحثية الراقية: المجمع يسعى وراء إيجاد البيئة البحثية الراقية التي تساعد الباحثين في الانشغال بالأمور البحثية، وتوفِّر لهم المناخ العلمي الملائم.
- تدريب الباحثين: يولي المجمع اهتماماً خاصاً بهذا الجانب باعتباره الوسيلة الأقوى للتوسع في إجراء عمليات البحث.

وإني أشكر أصالة عني ونيابة عن جميع زملائي في المجمع الجامعة الإسلامية دار العلوم وقف ديوبند ورئيسها العالم الورع الشيخ محمد سالم القاسمي حفظه الله، ونائب رئيسها العالم الجليل الشيخ محمد سفيان القاسمي على أنهم وثقوا بنا وفوضوا إلينا هذه المسؤولية الضخمة، فلا يهمنا بعد إذ إلا أن نحقق آمال وأحلام رئيس الجامعة ونائب رئيسها.

كما نشكر جميع علمائنا الأعلام الذين شرفونا بكتابة كلمات قوية، تشجعنا دائماً على المضي في إنجاز الأعمال العلمية والتحقيقية، فجزاهم الله خير الجزاء، وندعو الله تعالى أن ييسر لنا أمورنا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه.

Proposed Hujjatul Islam Academy, Darululoom Waqf, Deoband, India

مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق

إنجاز علمي كبير

مازالت الأمة الإسلامية أمة تاريخ وحضارة، وأمة أمجاد وأصالة؛ فهي أمة أخرجها الله تعالى لتخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها[1].

ونظراً إلى عظم المسؤولية وشدتها فقد وهب الله تعالى هذه الأمة من الذكاء الفطري والنبوغ العقلي والتفرس الإيماني والصبر والجلادة والهمة أضعاف ما آتاه الأمم السالفة، ومن هنا عُرف سلفنا الصالح- على مدار التاريخ الإسلامي- بالجدة العلمية والمنهجية العملية والإبداع الفكري والابتكار الثقافي والإثراء المعرفي، وأتقنوا الكتاب والسنة، وأجادوا الفقه والوعي، وقعَّدوا القواعد، وأصَّلوا الأصول، ووضعوا العلوم والفنون، وأضافوا إلى المكتبات كمية هائلة من الكتب العلمية القيمة التي يزدان بها التاريخ الإسلامي، وستظل تبقى موضع الاعتزاز والافتخار لدى الأمة الإسلامية، ومثار الاستغراب والدهشة لدى الآخرين.

ولكن في القرون المتأخرة وبالتحديد عند ما شهد العالم الإسلامي انهيار القوة السياسية وتشتت الشمل وتباعد الآراء وتضارب الأهواء واحتلال الأجانب ونكران الأقارب، مُنِيَ العقل المسلم – في الغالب- بالجمود والإغراق في التقليد والتعصب؛ فكَلَّت الطبائع وجمدت القرائح وأجدبت العقول، وأصبحت خصائص الأمة وميزاتها تتميع وتذوب أمام هذه الظاهرة التي منشؤها التعطل وحب الهدوء والراحة والتقليد والركود إلا أن من العلماء الغيارى على الدين الحنيف، من قد تميزوا بالبحث والتنقيب ومحاولة التوصل إلى جيد وطريف في كل علم وفن، وقليلٌ مَنْ هم.

وكان من أجل هؤلاء العلماء الإمام محمد قاسم النانوتوي ـ رحمه الله ـ الذي برز في أحلك الظروف، ليحاول الحفاظ على الشريعة الإسلامية، ويتصدى للحيلولة دون المكائد والدسائس التي تستهدف ـ بشكل مكشوف أومستور- الكيان الإسلامي، وذلك عن طريق جهاد الأعداء وإجراء النقاش والحوار الديني معهم، القائم على الثوابت العلمية والعقلية، وتقريب المفاهيم الإسلامية إلى عقول العامة والخصوم استدلالاً بقواطع الأدلة من المعقول والمنقول، وقيادة حركة تأسيس المدارس الإسلامية الرامية إلى القضاء على الجهالة والأمية المتفشية في الأمة، ومايترتب عليها من منكرات ومحدثات لاصلة لها بالدين، ونشر العلم وخلق المناخ التعليمي والذوق البحثي الإبداعي، ومن أجل ذلك قام الإمام بتأسيس الجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند لتحصل لأبناء الأمة القناعة الذاتية بما يدينه من دين، ويؤمن به من معتقد وثقافة، وتتخرج من الجامعة دفعات وكوادر حريصة على الحفاظ على الشريعة بكل غال ورخيص، وتكفي الأمةَ مسئوليةَ الرد على الشكوك والشبهات المثارة ضد الإسلام.

والأهداف التي وضعها هذا الإمام الجليل في الاعتبار، وصدر عنها طوال حياته لهي أهداف عالية القيمة، بعيدة المدى، واسعة الجدوى، لاتخطر إلا على أمثاله ممن قيضهم الله لتجديد معالم الدين وإحياء المندرس من السنة.

(١) مقولة المغيرة بن شعبة وربعي بن عامر وحذيفة بن محصن لرستم قائد جيش الفرس، أوردها ابن جرير في تاريخه، ج٣، ص٣٤.

وفعلاً تحققت جميع الأهداف التي حلم بها الإمام النانوتوي؛ حيث نجم في الجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند علماء مخلصون، احتووا الشريعة الإسلامية بخدمة شاملة، عمت جميع نواحي الدين، فنفضوا عن الشريعة الغبار، وألفوا الأسفار، ودحضوا الأباطيل، وردوا على الشائع من الأساطير، وأيدوا السنة وقضوا على البدعة؛ مما أورث الجامعة المرجعية الكبرى فيما يتعلق بالفكر الإسلامي الأصيل.

نشأة المجمع:

إن الجهود المخلصة العظيمة التي بذلها علماء الجامعة في مختلف المجالات الإسلامية اتسم معظمها بصبغة فردية، مع أن بعض مآثرهم العلمية – ولو صدرت عن الواحد منهم- مما ينوء بالمجامع والأكاديميات، وذلك بالنظر إلى ضخامتها وغزارة علمها وكثرة نفعها.

وفي آخر الأيام اشتد الشعور بالحاجة إلى الجهود الجماعية الموحدة؛ فإن الجهود الجماعية أسرع تحقيقاً للغاية المنشودة وأقل خطأً وأكثر نفعاً، ونفس الشعور الذي يتزايد يوماً فيوماً في نفوس القائمين على الجامعة الإسلامية دارالعلوم وقف ديوبند، حدا بهم إلى تأسيس مجمع يضم نخبة من العلماء والباحثين، ويتناول البحث في القضايا العلمية المستجدة، ويفي بما تحتاجه الأمة الإسلامية من الناحية العلمية من دقة الوعي وصحة العلم وسلامة الإدراك.

فأُسِّسَ في الجامعة في العام الماضي مجَمَّعٌ باسم "مجمع حجة الإسلام"، وناشدت الجامعة عدداً من الباحثين للانضمام إليه، فانضم إليه- بحمد الله- كوكبة مختارة من الباحثين المعروفين في مجالات البحث والتحقيق.

إن نشأة المجمع كانت أمنية عزيزة، تراود نفس كل عالم طموح، يود للعلوم الإسلامية أن تطبَق وتطوَّر، وللأمة الإسلامية أن تسود وتقود، فانهالت رسائل وخطابات العلماء على مدير المجمع، يهنئونه بهذا الإقدام العلمي المبارك الذي لاتُجحد قيمته في أوساط العلم والأدب.

رؤية المجمع:

يتبنى المجمع رؤية إسلامية أصيلة سليمة من التعصب المقيت والانتحال العلمي المشين، فمن معالم رؤيته:

- أنه يحرص على شرح وإبانة مذهب أهل السنة والجماعة معتمداً في ذلك على أحدث الأساليب البحثية، وصادراً عن الكتب الموثوق بها لدى أهل السنة والجماعة.
- ليس من طبيعته إثارة الخلافات الفرعية بين الأئمة.
- لايهدف إلى الانتصار لمذهب معين في الفقه والعقيدة على غيره.
- لايحصر العلم النافع المطلوب في إطار ضيق محدود.
- يحترم جميع المجهودات التي يبذلها علماؤنا المخلصون في كل مكان.
- يقبل من الآراء والمقترحات كل نافع وسديد.

رسالة المجمع:

إن المجمع يمثل في الواقع حركة علمية قوية ذات استقلالية في الرسالات والأهداف، ورسالته هي نظرته التي يريد بثها أمام الأوساط العلمية لتتكاتف معه في مواكبة الحركات العلمية المتواجدة في العالم الإنساني كله.

وتتلخص رسالته فيما يأتي:

- اختيار منهجية في البحث: فالعلوم الإسلامية كغيرها من العلوم صالحة للتطوير والزيادة، ولكي تتجه عملية التطوير اتجاهاً سليماً، لابد من اختيار منهجية في البحث، والشعور الصحيح بجوانب علمية هي في حاجة أكثر إلى الاهتمام.
- إيجاد البيئة البحثية الراقية: المجمع يسعى وراء إيجاد البيئة البحثية الراقية التي تساعد الباحثين في الانشغال بالأمور البحثية، وتوفِّر لهم المناخ العلمي الملائم.
- تدريب الباحثين: يولي المجمع اهتماماً خاصاً بهذا الجانب باعتباره الوسيلة الأقوى للتوسع في إجراء عمليات البحث.

أهداف المجمع:

- الاضطلاع –دراسةً وتحقيقاً ونشراً– بعلوم وكتب الأئمة الذين جدد الله سبحانه على أيديهم دينه وسنة نبيه لاسيما شيخ الإسلام ابن تيمية ومسند الهند الشاه ولي الله الدهلوي؛ فكتب المجددين الأعلام نابضة بالحياة، وواضعة اليد على مواطن الضعف والخور في الأمة.
- شرح وتحقيق وتسهيل وتقريب وترجمة المآثر العلمية لدى علماء ديوبند، وجعلُها تلبي حاجات العصر، وتفي بمتطلبات الأمة.
- الاعتناء الخاص بعلوم الإمام حجة الإسلام محمد قاسم النانوتوي تحقيقاً وتخريجاً وتعليقاً.
- والصياغة الجديدة المفيدة لعلم الكلام في ضوء كتاباته؛ حيث قام الإمام بتشكيل علم الكلام الجديد، الأكثر تحقيقاً للهدف المؤمل منه، وجعل منه السلاح الأمضى لغلبة الإسلام، ولاتُعتبر ضلالات بعض المتكلمين وهفواتهم حجة على من استغلَّ علم الكلام في صالح الإسلام، علماً بأن الأدلة العقلية السليمة أفعل تأثيراً في النفوس، وأوسع نطاقاً وأكثر قطعاً لأدلة الخصوم.
- نشر المآثر العلمية لحكيم الإسلام المقرئ محمد طيب القاسمي الرئيس السابق للجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند.
- تخريج وتحقيق ونشر النوادر العلمية القيمة والمخطوطات القديمة.
- تدريب الطلبة وإعداد الباحثين، وذلك عن طريق التوعية بأهمية البحث العلمي، وتوجيههم إلى الطريق الأمثل له.
- إصدار مجلة عربية محكمة باسم"وحدة الأمة"، تُعنى بنشر الأبحاث الشرعية والأدبية المحكمة.
- نشر نشاطات الجامعة على الموقع الرسمي لها؛ ليتسنى للجميع الاطلاع المباشر على إنجازاتها.

مهام المجمع وأنشطته:

للمجمع عدة مجالات رئيسية كالآتي:

١. قسم البحث والتحقيق: قام المجمع بإنشاء هذا القسم بُغية إعداد الباحثين وتوفير البيئة البحثية الملائمة لهم، يلتحق بهذا القسم نخبة من طلاب الجامعة؛ ممن عُرفوا بالجد والطموح وسلامة السيرة، ويتدربون على أصول ومناهج البحث العلمي، بالتزامن مع ترجمة هذه الأصول إلى واقع تطبيقي، وذلك تحت إشراف الأساتذة البارعين المتميزين في البحث والتحقيق والرؤى البحثية الواضحة، كما يتولى المجمع رعاية طلبة القسم من ناحية التدريب والتربية، ومن ناحية الطعام والسكن المجانيين، وتقديم المنحة الدراسية الوافية –بإذن الله– بحاجاتهم، ويعتزم نشر ما يُعدّونه من بحوث.

٢. لجنة التأليف والتعليق والتحقيق: المجمع يرى أن هناك مواضيع جديرة بالإلمام بها بحثاً وكتابةً، وأن في كتب التراث الكثيرة ما هو بحاجة إلى التعليق والتحقيق، لتبرز تلك الكتب في قالبِ كتابٍ عصريٍّ، يغلبه طابع علمي ممتاز؛ ومن أجل ذلك شكل المجمع لجنة تضم عدداً من الباحثين، وجرت عمليات التأليف والتعليق والتحقيق على أحسن ما يُرام، وسيقوم المجمع بنشر ما سيدبجه يراع الباحثين من بحثٍ ومؤلَّفٍ آخرَ السَّنَة حسب الظروف والإمكانيات.

٣. إعداد البحوث العلمية: يستدعي المجمع الباحثين لإعداد البحوث المتخصصة فيما يهمُّ طلبة الجامعة من قضايا فكرية وعقدية وثقافية جديرة بالشرح والإبانة، وذلك بأسلوب علمي رصين يأخذ في الاعتبار قواعد البحث والتحقيق، ويعمل في هذا المجال خمسة باحثين، يُعدّون بحوثهم ويقدمونها إلى طلبة قسم البحث في الفترة الدراسية المخصصة لكل باحث، وسوف ينشر المجمع– بتوفيق الله– هذه النشرات والبحوث.

٤. عقد الندوات وورش عمل تدريبية: حرصاً من المجمع على رفع كفاءة الطلبة في مجال البحث وخلق الجو البحثي في محيط الجامعة فهو ينظم بين الفينة والأخرى ندوات وحلقات نقاش ولقاءات علمية وورش عمل، ويدعو لها الباحثين المشهود لهم بالكفاءة والتبريز من داخل الهند وخارجها، ويشارك فيها طلاب الدراسات العليا والمهتمون بالبحث العلمي، ومن خلال هذه اللقاءات المباركة يتم تواصل المجمع مع العلماء والباحثين في داخل الهند وخارجها.

٥. التدريب العام: يقوم المجمع بالتدريب العلمي والبحثي لطلاب الدراسات العليا في الجامعة، وشكل لذلك لجنة تتكون من أحد عشر أستاذاً في الجامعة، يغرسون في نفوس الطلبة أهمية البحث العلمي، ويُرشدونهم إلى نهج الكتابة والإعداد، ويُشرفون على نشاطاتهم في هذا المجال، ورفعت الجامعة قيمة هذا البحث؛ حيث إنها ألزمت كلَّ طالب في الدراسات العليا إياه، وجعلته شرطا للحصول على شهادة علمية؛ مما أدى إلى جري عملية البحث على نطاق أوسع في الجامعة.

٦. مجلة "وحدة الأمة" العربية العلمية المحكمة: كخطوة تقدمية في مجال البحث، وتوفير فرص بحثية موسعة مفتوحة أمام الباحثين قرر المجمع إصدار مجلة عربية علمية محكمة، تنشر الأبحاث والدراسات العلمية والأدبية بعد عرضها على لجنة التحكيم التي تضم كوكبة مختارة من الدكاترة الباحثين من داخل الهند وخارجها وموافقتها على النشر، ومجلة وحدة الأمة حرية بأن تعد أبرز الإنجازات العلمية الكبيرة التي شهدتها الجامعة من خلال هذا المجمع، وإصدار المجلة محاولة فريدة

متميزة من نوعها، قاد المجمعَ إلى الاقتناع بأهميتها وضرورة إصدارها محكمةً مرعية فيها القواعد العلمية من حيث المواد والهوامش والمصادر إخفاقات متسلسلة باتت مصيرا محتوما لمعظم المجلات العلمية الصادرة عن المدارس والجامعات في شبه القارة الهندية، وطوابع غير علمية سيطرت عليها متمثلة في إعادة المنشورات وفقدان المنهجية وغلبة العاطفية والقصور عن العمق الثقافي، وبذلك فقد رسم المجمع لمجلته مجموعة من الضوابط التي تنمي مراعاتها النشاط الثقافي لدى الباحثين، وتنفخ في الأوساط العلمية روح التطور العلمي ونمو الفكر الإبداعي لدى الناشئين، ومن هنا تحبذ استراتيجية المجلة بكل بحث يفي بالمستوى العلمي المنهجي للمجلة، ولا تلتفت إلى شخصية الباحث وعظم قامته، واختار لها اسم "وحدة الأمة" متفائلا وصادرا عن أن العلم الصحيح والعقيدة الصحيحة هي الطريق الأمثل إلى توحيد الأمة وتقريب شقة الخلاف بين مختلف جماعاتها ومذاهبها.

لمحة موجزة عن حياة الإمام محمد قاســم النانوتوي

مؤسس الجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند

هو الشيخ الإمام حجة الإسلام محمد قاسم بن أسد علي الصديقي النانوتوي، أحد العلماء الربانيين، وُلد عام ١٢٤٨ هـ ببلدة «نانوتة» بمديرية «سهارنفور» بولاية «أترابراديش»، الهند، وتُوفي عام ١٢٩٧هـ، وتلمذ على الشيخ مملوك علي النانوتوي (المتوفى عام ١٢٦٧ هـ)، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية بكل روية وتدبر، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي (المتوفى سنة ١٢٩٦ هـ).

كان واحداً من عباقرة الفكر الإسلامي، وأفذاذ الهمة والعزيمة والطموح، الذين عرفهم التاريخ بأصالة ثقافتهم وغزارة علمهم وثقوب فكرتهم ووضوح رؤيتهم وصلابة مواقفهم وضخامة مآثرهم وحسن بلائهم في نصرة الدين والذود عن حياضه وخدمة الدين والعلم والأدب.

كان من أساطين النهضة الإسلامية في الهند الذين يرجع إليهم الفضل في الإبقاء على الشريعة الإسلامية في شكلها الصحيح في الديار الهندية؛فقد ولد في عصر متأزم موبوء من كلتا الناحيتين: الناحية السياسية والناحية الدينية، أما الناحية السياسية فقد شاهد أن الحكم الإسلامي المتمثل في الإمبراطورية المغولية العظمى قد أزيل من الساحة، وأن الاحتلال الإنجليزي أحكم سيطرته في البلاد، يعبث بخيراتها، ويمتص ثرواتها، ويحصد أرواحها، وهو-الاحتلال الإنجليزي- عازم مع هذابشكل جدي على اجتثاث جذور الإسلام من القلوب المسلمة، وذلك عن طريق الحملات التبشيرية الضخمة التي هبَّتْ تعمل على تنصير المسلمين، وتزرع الشكوك في قلوبهم عن المبادئ الإسلامية استغلالاً لضعفهم السياسي والاقتصادي وجهالتهم المتفشية.

أما التأزم الديني في ذلك العصر فحدِّث عن البحر ولا حرج؛ كان المجتمع الإسلامي الهندي عاراً على الإسلام، غارقاً في البدع والمنكرات، مولعاً بالرسوم الشركية؛ بل كان أشبه ببؤرة الإلحاد، ومستنقع الوثنية؛ مما يخيل إلى أولي البصيرة أن الهند ستؤول إلى ما آلت إليه الأندلس.

ففي هذا العصر برز الإمام النانوتوي ورفقاؤه لا كعالم عادي وواعظ رسمي؛ بل كمدفع للتوحيدوجبل للعقيدة ورجل للمواقف وإمام مجاهد بسيفه ولسانه وقلمه.

قاد حركة التحرير، والثورة على الاحتلال الإنجليزي في معركة "شاملي" العظيمة، الشهيرة من بين المعارك الثورية ضد الاحتلال.

وكان حجة الإسلام منظورا إليه في مقاومة الأفكار الهدامة، فقد تصدَّى للرد على أساقفة الهندوس وأحبار النصارى، فناظرهم، وقطع ألسنتهم، وأظهر عوراتهم، وأقام عليهم الحجة، فأصبحوا يفرون من ساحة المناظرة بمحض سماع نبأٍ يفيد حضوره.

كان غزير العلم، بليغ العبارة، فاض قلمه بكتب علمية دقيقة، فنَّدت الشبهات، وأوضحت المحجة البيضاء.

جعل أمر الحفاظ على الشريعة داء قلبه وأمنية حياته، فألهم الله في رُوْعه أن إنشاء المدرسة التي تقود الحركة العلمية، وتربي الأجيال المسلمة على أسس سليمة، يُحَقِّق هذا الغرض العظيم، فأسس الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند متوكلاً على الله سبحانه، وقد بارك الله في هذه الجامعة؛ حيث أصبحت في مدةٍ قليلةٍ معقلاً إسلاميًّا عظيماً، ومركزًا تعليميًّا وتوجيهيًّا كبيرًا،فقد نشطتْ هنا حركةُ التعليم والتأليفِ والإصلاح بشكلٍ غيرِ عادي، فأثمرتْ ثمرات يانعة ونتاجاً فكرياً خارقاً للعادة، وأنجبت فحولاً جهابذة، وشيوخاً عباقرة، ومحدثين عظاماً، ودعاة مخلصين، وخطباء مصاقع، ورجال الفكر والدعوة، ومؤلفين بارعين، يالها من جامعة عظيمة حافظت على الدين في وقت حرج، وأنجبت أعلاماً عند ما أصاب الأمة العقم الفكري والكسوف العلمي.

ورحمه الله من إمام جليل وقف حياته على خدمة الدين الحنيف، تعب لتستريح الأمة، وسهر لينام المسلمون، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

حجۃ الاسلام الامام محمد قاسم النانوتویؒ

بانیٔ دارالعلوم دیوبند

عالم ربانی حجۃ الاسلام الامام محمد قاسم بن اسد علی الصدیقی النانوتوی ۱۲۴۸ھ میں قصبہ نانوتہ ضلع سہارنپور صوبہ اتر پردیش ہندوستان میں پیدا ہوئے اور ۱۲۹۷ھ میں وفات پائی، آپ نے مولانا مملوک علی نانوتوی (متوفی ۱۲۶۷ھ) سے تمام درسی کتابیں بہ درایت پڑھیں اور علم حدیث کے لیے شیخ عبدالغنی مجددی دہلوی (متوفی ۱۲۹۶ھ) کے سامنے زانوئے تلمذ تہہ کیا۔ وہ ایک ایسے عظیم اسلامی مفکر تھے کہ تاریخ میں جس کی نظیر نہیں ملتی، آپ کا شمار ان شخصیات میں سے ایک ہے کہ جنہوں نے اسلامی شریعت کو اپنی حقیقی شکل وصورت میں باقی رکھنے کے لئے تاریخ ساز خدمات انجام دیں۔

حضرت نانوتوی کی پیدائش ایک ایسے ماحول میں ہوئی تھی کہ جو دینی اور سیاسی اعتبار سے انتہائی بحران کا شکار تھا۔ سیاسی بحران یوں کہ مغلیہ حکومت کا چراغ گل ہو چکا تھا اور انگریزی حکومت ہندوستان پر اپنی پکڑ مضبوط کر چکی تھی انسانی حقوق سے کھلواڑ کر رہی تھی اور ہندوستان کی دولت کو دیمک کی طرح چاٹ رہی تھی۔ برطانوی حکومت نے اسلام کی بنیادوں کو کھوکھلا کرنے کا عزم کر لیا تھا اور مختلف سازشیں رچ کر مسلمانوں کی سیاسی اور اقتصادی کمزوریوں کا فائدہ اٹھا کر ان کے زور کو توڑ رہی تھی۔

دینی اور تعلیمی بحران کا حال یہ تھا کہ ہندوستانی مسلم معاشرہ اسلام کے لیے عار بنکر رہ گیا تھا بلکہ بدعات ومنکرات میں ڈوبا ہوا اور شرکیہ رسومات کی آگ میں جھلس رہا تھا بلکہ یہ کہا جائے تو مناسب ہوگا کہ الحاد کی طرف جا رہا تھا اہل دانش یہ اندیشہ ظاہر کر رہے تھے کہ ہندوستان اندلس بن جائے گا۔

دینی تعلیمی سیاسی اور اقتصادی بدحالی کے دور میں حضرت حجۃ الاسلام الإمام محمد قاسم نانوتوی رحمۃ اللہ علیہ اپنے رفقاء کے ساتھ ایک عام عالم یا واعظ کی حیثیت سے نہیں بلکہ توحید کے محافظ عقیدے کے جبل عظیم اور ایک ایسے امام بنکر نمودار ہوئے جو تیغ وتلوار اور زبان وقلم کے مجاہد تھے۔

چنانچہ آپ نے تحریک آزادئ ہند کی قیادت کی شاملی کے میدان میں انگریزی فوجوں سے نبرد آزما ہوئے، آپ روئے زمین پر اللہ کی قدرت کا نمونہ تھے، آپ نے اپنی بے پناہ علمی صلاحیت غیر معمولی حاضر جوابی سے عیسائی مشنریوں کے ناپاک ارادوں کا قلع قمع کیا اور اسلام کی فکری سرحد کی پاسبانی کی، آپ کامیاب مصنف بھی تھے آپ کے اشہب قلم سے متعدد ایسی تصنیفیں وجود میں آئیں جنہوں نے اسلام پر ہونے والے اعتراضات کی بیخ کنی کی اور علمی حلقوں میں قدر ومنزلت کی نگاہ سے دیکھی گئیں۔

آپ نے تحفظ شریعت کو اپنی زندگی کا نصب العین بنالیا، امت میں پھیلی ہوئی جہالت اور بدعات وخرافات کے سبب فکر مند تھے، اور یہ اسباب وعوامل آپ پر شدید طور پر گراں بار تھے اور یہی فکر دارالعلوم دیوبند کے قیام کا پیش خیمہ ثابت ہوئی، دارالعلوم دیوبند کا قیام آپ کا ایک تاریخ ساز کارنامہ ہے جسے امت کبھی فراموش نہیں کر سکتی۔

Hujjat al-Islam

Imam Muhammad Qasim Al-Nanawtawi

Founder of Darul Uloom Deoband (1832–1880)

Brief Introduction

Imam Muhammad Qasim Al-Nanawtawi (1831-1880 CE) born in Nanawta a village near Saharanpur, INDIA was the most influential Islamic philosopher theologian in Indian subcontinent after Imam al-Hind Shah Wali Allah of Delhi. He was the last bearer of the intellectual legacy of Shah Wali Allah. Al-Nanawtawi is revered as a *Mujaddid* and having a title *Hujjat al-Islam* stands on the third step in the process of Islamic revivalism after Mujaddid Alf-Thani and Wali Allah of Delhi.

He completed his primary education in his hometown and then he was sent to Deoband, where he studied in Maulvi Mahtab Ali's primary school. Then, he travelled to Saharanpur, where he studied elementary books of Arabic grammar and syntax under Maulvi Nawaz. At the end of 1843, Mamluk-Ul-Ali escorted him to Delhi. There, he studied Kafia and various books. Later he was admitted to Delhi College, without having written the annual examination.

Prior to his enrollment at Delhi College, he had studied books on logic, philosophy, and scholastic theology under Mamluk Ali at his house.[citation needed] he joined a study circle,which possessed a central position in India with regards to the teaching of the sciences of the Qur'an and Hadith. He studied hadith under Abdul GhaniMujaddidi.

His Greatest Achievement

His greatest achievement was the revival of an educational movement for the renaissance of religious sciences in India and the creation of guiding principles for the madaris on which their survival depends. During his lifetime,Christianity began to rise in India and prodigious efforts were made to convert the people of India to Christianity in every possible way.

Fair for God-Consciousness at Shahjahanpur

The famous lectures Al-Nanawtawi delivered during the Fair of God Consciousness at Shahjahanpur (held on May 8, 1876 under the auspices of the local Zamindar, PiyareLalKabir-panthi) were published later under the title *TaqrīrDilPadhīr* and *Mubahathah-e Shahjahanpur*. His opponents have praised his method of polemical discussion and his command on Islamic religious philosophy and theology.

Participation in the Fight for India's Freedom & Establishment of Darul Uloom Deoband

After the despotic fall of Muslim Mughal Empire of India,Al-Imam Nanawtawi actively participated in armed struggle against British colonialists.

Al-Imam Nanawtawi realized that this is the time to protect the faith of Muslims from corruption,ignorance and deviation. Instead fighting with sword against British colonialism the most important duty is to protect the faith of millions of downtrodden Muslims of Indian-subcontinent. Thousands of Ulama had been hanged by the cruel British colonialists and British Government had provided all possible support to the Christian Missionaries to convert mainly Muslims to Christianity.

In 1866 CE Al-Nānawtawī founded Madrasa Islamia (DarulUloomDeoband) at the age of 35. It was aimed to bring the change in the social,political,economic and religious conditions of Indian Muslims.

Islamic Religious Philosophy of Al-Nanawtawi

In Islamic religious philosophy Tahzir al-Nas / MunadarahAjibah authored by Al-Nanawtawi has great importance. It was written to answer a question about narration of Ibn e Abbas related to seven earths.

Death

Al-Nanawtawi passed away only in the age of 48 in 1880.

حجۃ الاسلام اکیڈمی

علمی وتحقیقی دنیا میں ایک نئے کل کی ایجاد-ایک صبح درخشاں کی دریافت کا خواب

اسلام نے اپنی تاریخ میں ہر آن اور ہر لمحہ یہ ثبوت پیش کیا ہے کہ اس کا چمن ہر موسم میں نئے نئے پھول کھلا سکتا ہے۔ عقل وادراک کے کارواں نے جب سے نقل و وحی کی روشنی میں سفر شروع کیا ہے، اس کے سامنے علم وحکمت، فکر وبصیرت اور فضل وکمال کی ایک وسیع الآفاق کائنات بے نقاب ہوتی چلی گئی، عقل ونقل کے اس حیرت زا ارتباط اور درایت وروایت کے اس محیّر العقول ارتفاق نے ابتداء اسلام میں رجالِ دین کا ایک کہکشانی افق دریافت کیا، جس کو کرّہ ارضی پر ''اصحاب رسولؐ'' کے نام سے جانا گیا اور اس پاکیزہ گروہ انسانی کے پایۂ استناد کو ''الم نشرح'' کرنے کے لئے رب کائنات نے ''رضی اللہ عنہم ورضوا عنہ'' کی شہادتِ افتخار اور سند اعتزاز سے سرفراز فرمایا۔

اسلام کے اس عہد زرّیں کے بعد پھر ہر دور میں ابوحامد الغزالیؒ، شیخ الاشراقؒ، ابن حزمؒ، محی الدین ابن عربیؒ، مولانا جلال الدین رومیؒ، شیخ سعدیؒ، ابن رشد، رازی، سیدنا الامام الاعظم ابوحنیفہؒ، سیدنا الامام مالک بن انسؒ، سیدنا الامام الشافعیؒ، سیدنا الامام احمد بن حنبلؒ، اور ان کے فاضل روزگار تلامذہ، علامہ ابن تیمیہؒ، علامہ ابن القیمؒ، شیخ احمد سرہندی المعروف بہ مجدّد الف ثانیؒ، حجۃ اللہ فی الارض شاہ ولی اللہ محدث دہلویؒ جیسی شخصیات وجود میں آئیں، تیرہویں صدی کے موسم اور دینی احوال کے مناسب حجۃ الاسلام الامام محمد قاسم النانوتوی علیہ الرحمہ کو وجود بخشا، حجۃ الاسلام علیہ الرحمہ اس بزم میں گو آخر میں آئے مگر پیچھے نہیں بیٹھے۔ انہوں نے اپنی خداداد صلاحیتوں اور حیرت انگیز علم وحکمت کی بلندیوں سے ہر دور کے اساطین علم اور رجال معرفت کی تصویر پیش کی۔

دارالعلوم دیوبند کی تاسیس کے انقلابی کارنامے اور برصغیر میں دین کی وقیع اور رفیع خدمات کے حوالہ سے وہ کون شخص ہے جو ان کے بارِ احسان سے زیر بار اور ان کے دینی وتعلیمی کارناموں کا منت کش نہیں ہے۔ ضرورت تھی کہ حجۃ الاسلام الامام محمد قاسم النانوتویؒ کے علوم ومعارف اور افکار کو سہل زبان میں پیش کیا جائے، ان کی شخصیت اور انقلابی کارناموں سے دنیا کو متعارف کرایا جائے۔ یہ ایک ایسا اہم اور گراں قدر کام تھا کہ جس کی انجام دہی حلقۂ دارالعلوم دیوبند، قاسمی برادری اور فکر دیوبند کے ہر علمبردار کے کاندھوں پر فرض اور قرض کے درجہ سے کم نہ تھی، مگر افسوس کہ یہ کام نہ ہوسکا، حکیم الاسلام حضرت مولانا قاری محمد طیب صاحبؒ سابق مہتمم دارالعلوم دیوبند نے اپنے عہد اہتمام میں حجۃ الاسلام الامام محمد قاسم النانوتوی رحمۃ اللہ علیہ کے علوم وافکار اور دارالعلوم دیوبند کے ہمہ جہت تعارف کے لئے جو تحریری، تصنیفی اور اشاعتی خدمتیں انجام دیں، وہ تنہا ایک ہی فرد کی خدمات ہیں۔ اور لاریب کہ ایسی مصروف ترین شخصیت کی حیرت انگیز خدمات ہیں کہ اس میں ان کا کوئی سہیم اور شریک نظر نہیں آتا۔ بعد کے ارباب دارالعلوم دیوبند کا یہ لازمی فریضہ تھا کہ حجۃ الاسلام علیہ الرحمہ کی شخصیت اور علوم وافکار پر ترجیحی طور پر مستقل ایک شعبہ قائم کیا جاتا۔

دارالعلوم وقف دیوبند اپنی بے سروسامانی کے باوجود جو کچھ بھی کر رہا ہے وہ خالص نصرت الٰہی ہی ہے۔ خدا تعالیٰ کے فضل عمیم اور احسانِ عظیم کے نتیجہ میں از اوّل تا دورہ حدیث، تجوید وقرأت، افتاء اور تکمیلات علوم کے شعبوں کے ساتھ مصروف خدمت، طلباء کی ایک کثیر تعداد زیر تعلیم، اور اساتذہ کی باصلاح وباصلاحیت ٹیم ہمہ تن مشغول تدریس ہے، جملہ شعبہ جات برسرکار اور کارکنان مستعدی کے ساتھ سرگرم عمل ہیں، ضروری تعمیرات کا سلسلہ بھی جاری ہے اور تعلیمی معیار کو بہتر سے بہتر بنانے کی ممکنہ تدابیر اور مفید تجاویز پر عمل آوری کی کوشش ارباب انتظام کی اولین ترجیحات میں سے ہے۔

''حجۃ الاسلام اکیڈمی'' کا قیام بھی اسی سلسلہ کی ایک مفید کڑی ہے۔

اہداف ومقاصد

''حجۃ الاسلام اکیڈمی'' دارالعلوم وقف دیوبند کا ایک تحقیقی وتصنیفی شعبہ ہے۔

اس کے کچھ مرکزی اہداف ومقاصد درج ذیل ہیں:

① حجۃ الاسلام الامام محمد قاسم النانوتویؒ کی شخصیت اور علوم پر تحقیقات۔

② علوم قاسمیہ کی تسہیل وتشریح کے ساتھ علوم قاسمیہ کی روشنی میں جدید کلام کی تدوین۔

③ حجۃ الاسلامؒ کے علوم ومعارف کی علمی وتحقیقی مناہج پر درجہ بندی۔

④ حجۃ الاسلامؒ کے افکار اور فکر دیوبند کا صحیح تعارف۔

⑤ حجۃ الاسلامؒ کی دینی بصیرت اور علمی عبقریت کا مبسوط جائزہ۔

⑥ حجۃ الاسلام کے بالاختصاص تلامذہ کا تعارف اور علمی امتیاز، ایک مستقل موضوع تحقیق۔

⑦ حجۃ الاسلام تاسیس دارالعلوم دیوبند اور خدمات جلیلہ، ایک مستقل موضوع تحقیق۔

⑧ حجۃ الاسلام کی شخصیت عالم اسلام کی نظر میں۔

⑨ اکابر علماء دیوبند کی علمی وتحقیقی کتابوں کا بزبان عربی وانگلش ترجمہ۔

⑩ حکیم الاسلام حضرت مولانا قاری محمد طیب صاحبؒ کی حیات، خدمات اور کارناموں پر مشتمل، مفصل سوانح کی تالیف۔

⑪ اہم علمی نوادرات، مختلف موضوعات پر قدیم وجدید عربی کتب کے تراجم کی اشاعت۔

⑫ اکابر دیوبند کی اہم علمی وتحقیقی کتابوں کی تسہیل وتشریح اور تلخیص۔

⑬ شعبہ میں تحقیقی اور تصنیفی ذوق رکھنے والے باصلاحیت فضلاء کا مخصوص تعداد میں داخلہ لیا جائے گا اور ان سے مقالات لکھوائے جائیں گے۔

⑭ مقالات کے علمی وتحقیقی معیار کو سامنے رکھ کر فضلاء کو خصوصی اسناد سے نوازا جائے گا اور دوران تحقیق تعلیمی وظیفہ بھی دیا جائے گا۔

⑮ شعبہ کو تحقیق وتصنیف سے گہرا اختصاص اور مناسبت رکھنے والے اہل علم کی خدمات حاصل رہیں گی۔

⑯ اہل علم واہل قلم کی معیاری نگارشات کی اشاعت کے لئے عربی زبان میں ایک مجلّہ محکمہ کی اشاعت۔

⑰ عصری اسلوب میں صحافت اور تحریر وتصنیف کی تربیب اور تدریب کا معیاری نظم۔

⑱ شعبہ اپنی خدمات، اور ادارہ کی تعلیمی سرگرمیاں انٹرنیٹ کی وساطت سے متعارف کرانے کا بھی نظم کرے گا۔

Hujjat al-Islam Academy

Islam as a comprehensive religion is a reliable set of ideals and realities covering the entire area of human notion and actions, beliefs and practices, thoughts, words, and deeds.

Ever since the caravan of intellect and insight started its journey in the light of Quran and Sunnah,the spacious world of knowledge, discernment,excellence and perfection came into view. In early days of Islam the world knew a group of men recognized "The Companions" *(Sahabah).* To give the testimony of the character of the pious companions Allah certified them saying "Allah is pleased with them and they are pleased with Allah".

After this bright era in every period of history great scholars like Abu Hamid al-Ghazali ,Shaikh al-Ishraq, IbneHazm, MuhiuddinIbnArabi, Jalalauddin Rumi, ShaikhSaadi, Razi, Imam Abu Hanifah, Imam Malik, Imam Shafiee, Imam Ahmad Bin Hambal and the inheritors of their intellectual legacy Shaikh al-Islam Ibne Taimiya, Ibn Qayyim, Shaikh Ahmad Sarhindi known as Mujaddid Alf Saani, Musnad al-Hind Shah Wali Allah Muhaddith of Delhi and many other personalities emerged.

In the 13th century AH amid the challenges Hujjat al-Islam Imam Muhammad Qasim Al-Nanawtawi (R.A.) came to the world.

Though Imam Al-Nanawtawi was last to come but he was not the least. Through his talent and extra ordinary endeavors,Imam Al-Nanawtawi portrayed the picture of great men of every era in his persona.

Who is not aware of Imam Al-Nanawtawi's revolutionary efforts in terms of founding DarulUloomDeoband and his great services to Islam in the subcontinent! Indeed everyone in the subcontinent is grateful and obliged to him.

There was a dire need to revise the legacy and ideas of Imam Muhammad Qasim Al-Nanawtawi and introduce his personality and achievements to the world of intellectuals and learned. This so great and important task was due on Darul Uloom Deoband ,Qasmi community and everyone connected to Deoband. Alas! It was not done yet.

The literary works were carried out by Hakim al-Islam Maulana Qari Muhammad Tayyib (A.R.) the ex-Rector of DarulUloomDeoband during his administration with the aim of introducing Darul Uloom Deoband and the legacy of Imam Al-Nanawtawi; these are the services of a single person.

It was an obligation upon the succeeding administration of Darul Uloom Deoband to establish a department for research and academic activities keeping in center the "Qasmi Sciences"*(Ulum al Qasmi).*

Whatever Darululoom Waqf Deoband is doing,while having no resources,is the mere help of Allah the Almighty.

By the virtue of the great beneficence and bounty of Allah Almighty, Darululoom Waqf Deoband is rendering its educational services up to the graduation level in Islamic religious sciences, tajwid and Qirat (phonetics of the Holy Quran), Ifta (Jurisprudence) and other post-graduate courses. Well trained lecturers and professors are working hard to enhance the students' skills. All the staff members and departments are active and doing their best to fulfill their particular duties.

Necessary construction is in progress. Implementing the useful schemes for uplifting the academic standard is always the first preference of the administration.

The foundation of the **Hujjat al-Islam Academy** is a useful addition amongst the various educational departments of Darululoom Waqf Deoband.

Aims and objectives

Hujjat al-Islam Academy is a research department of Darululoom Waqf Deoband

It aims to:

1. Conducting research on the personality and literal contributions in form of books, epistles and treatises left by Hujjat al-Islam Imam Muhammad Qasim al-Nanawtawi.
2. Reconstructing the modern science in the light of *Qasmi Sciences* along with interpretation and modernization of his works.
3. Categorical research based upon the two categories of Imam Al-Nanawtawi's legacy comprising of knowledge and Gnostic.
4. Reflecting the ideology and discourse of Imam Al-Nanawtawi and tack of Deoband.
5. Presenting the inclusive review of Imam Al-Nanawtawi's religious insight and knowledge.
6. Introduction of distinguished pupils of Imam Al-Nanawtawi and their academic distinction.
7. A special project on Imam Muhammad Qasim Al-Nanawtawi as a founder of Darululoom Deoband and his valuable services.
8. Islamic worldview and the intellectual personality of Imam Muhammad Qasim al-Nanawtawi.
9. Translating the books composed by Ulama of Deoband into English and Arabic
10. Working on the biography of Hakim al-Islam MaulanaQari Muhammad Tayyib RA comprising of his life, services and achievements.
11. Publishing important academic manuscript and the translation of old and new books on different topics.
12. Summarizing and interpreting academic and research work of prominent scholars of Deoband.
13. For this Department qualified graduates would be selected. They would have to write articles. At the completion of the course the certificate would be provided to them according to the standard of their writings. They will also be awarded monthly scholarship.
14. The department would be benefited from the experts in academic and research field.
15. The department would provide publishing platform for the skilled writers and researchers.
16. There would be an arrangement of training for journalism and writing.
17. The department would introduce its academic services and activities online.

كلمة رئيس الجامعة

مجمع حجة الإسلام: خطوة نحو أداء واجب رئيس

قد بلغ الإمام محمد قاسم النانوتوي مؤسس الجامعة الإسلامية/ دارالعلوم ديوبند من عبقريته العلمية وخدماته العظيمة إلى أن وصفه –عن جدارة– أعلام الأمة بـ"حجة الإسلام" .

وقد يدل على مدى تفقهه في الدين وبعد غوره في علوم الكتاب والسنة، ورباطة جأشه في إفحام الكذابين والدجالين ماقاله عنه غير واحد من العلماء من أنه اجتمع في هذا الإمام من معالم النبوغ ومزايا العبقرية ما يجعله قرين الإمام الرازي، والغزالي مما يؤكد علينا الاعتناء الخاص بعلوم الإمام، وإخراجها إلى عالم النور وفق معايير بحثية عصرية، وبأسلوب يسيغه العقل المسلم المعاصر، فإن هذا العصر الذي تميز باكتشاف العجائب والغرائب النادرة فيما يتعلق بهذا الكون المادي، ينم عن خفايا الكون الروحاني اللانهائي، فإن هذا العصر المادي إذا احتوى على هذا القدر من العجائب الباهرة، فمن يسبر المعجزات والخوارق التي أودعها الله في عالم المعرفة والروح، عالم العقل والقلب، عالم الإيمان والإيقان، ومن رحمة الله على عباده أنه كما أودع فطرتهم الذوق البحثي والإبداعي، هداهم إلى طرق الاكتشاف والبحث والتحقيق، ويسر لهم هذا السبيل، فإعتماداً على كرم الله ورحمته تم إنشاء مجمع حجة الإسلام ليعمل في تسهيل وصياغة المآثر والنوادر العلمية للإمام النانوتوي رحمه الله، حتى يستفيد العلماء الشباب من هذه الكتب القيمة ويتوصلوا إلى آراء إسلامية أصيلة فيما يتعلق بالقضايا العقدية الشائكة، وبمثل هذه الخدمات العلمية الجليلة يتضح لذي عينين أن الحضارات المعاصرة مهما تأنقت وتألقت وتبجحت بإكتشافاتها ومخترعاتها عجزت عن إعارة الإنسان حقه وشرفه، الذي أعطاه الله –سبحانه– بقوله: «وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ».

ومكانة العلم والعرفان رفيعة جداً بحيث إن الوصول إلى المرحلة البدائية للعلم والمعرفة يفوق المرحلة النهائية للتطور المادي، فمن خصه الله بهذه المكانة الرفيعة من العلم والعرفان، ومن يستفيد من علومهم ممن بعدهم يهون عليهم جميع التطورات والإختراعات المادية، فلا تبهر عقولهم ولا تختلب أبصارهم، فإتخاذ خطوة في سبيل تسهيل هذه المآثر العلمية للسلف يمثل خدمة عظيمة للدين والأمة.

وقدبادر مجمع حجة الإسلام– بتوفيق الله– إلى أداء هذا الفرض الكفائي الذي كان دينا في عنق العلماء والمفكرين في الهند.

وأرجو أن العلماء الذين يقدرون هذه المآثر العلمية يمدون أياديهم البيضاء في هذا المشروع العلمي العملاق الذي يعد فريضة عظيمة منوطة بكواهل العلماء الذين ينتمون إلى الإمام النانوتوي، ويمدوننا بما تيسر لهم من مساهمة عملية ورأي ونصح، حتى يحظوا بأكرم المثوبة لدى الله رب العالمين ويستحقوا وافر الثناء وجزيل الشكر من الأسرة العلمية القاسمية جميعاً.

محمد سالم القاسمي

رئيس الجامعة الإسلامية/ دارالعلوم وقف ديوبند

حجۃ الاسلام اکیڈمی

ایک اہم فرض کفایہ کی ادائیگی

خطیب الاسلام حضرت مولانا محمد سالم قاسمی صاحب دامت برکاتہم
مہتمم دارالعلوم وقف دیوبند

بانی دارالعلوم دیوبند حجۃ الاسلام حضرت الامام محمد قاسم النانوتوی قدس اللہ سرہ العزیز کی عظیم علمی عظمت وانفرادیت کی بنیاد پر ارباب علم نے حضرت حجۃ الاسلام کے برمحل لقب سے ملقب فرمایا۔حق تعالیٰ نے حضرت حجۃ الاسلام کو کتاب وسنت میں جو علمی تعمق عظیم عطا فرمایا تھا اس کا کما حقہ اظہار وانکشاف اس متوارث قول اکابر سے بھی ہوتا ہے کہ حضرت الامام کے گہرائی وگیرائی ان کو امام غزالی اور رازی کے ہم پلہ قرار دیتی ہے،اس لیے حضرت الامام کے علوم جس تحقیق وریسرچ کے عصر حاضر میں کہ جو اس مادی کائنات کے مخفی حقائق وعجائب کے انکشاف کا دور ہے،وہ اس حقیقت کو بے نقاب کر رہا ہے کہ مادیت اپنے ظہور کے باوجود اس قدر حیرت ناک تعمقات کی حامل ہے،تو معنویات وروحانیات اپنے بے نہایت تعمقات میں کس قدر لطائف وعجائبات کی حامل ہوگی اور اس کا زبردست معنوی قوتوں سے ظہور وانکشاف کا مقام عظمت وندرت کس قدر وقیع وعظیم ہوگا۔اور اس کا فہم ادارک کس قدر گیرائی وگہرائی کا ضرورت مند ہوگا،اس کے لئے کسی معیار کا تعین ارباب معنویت کے سوا کون کرسکتا ہے۔

مگر بہر حال طلب علم وحقائق کا ذوق قدرت فیاض نے انسان ہی کو عطا فرمایا لہٰذا اگر تعمقات عجیبہ تک پہنچنے کی توفیق سے اللہ نے انسانوں ہی کو نوازا تھا،تو ان کے دریافت کردہ انکشافات کی معرفت تک رسائی کی توفیق بھی حق تعالیٰ اہل علم انسانوں ہی کو عطا فرماتا ہے۔اسی عطائے ربانی پر توکل واعتماد کرتے ہوئے حجۃ الاسلام اکیڈمی کی تاسیس اسی لیے عمل میں آئی کہ ان قاسمی نوادرات علمی سے ذوق کے حاملین کے لئے ان تک رسائی حاصل کر کے اسباب مہیا کئے جائیں تاکہ عصر حاضر کی نسل علماء ان تسہیل کردہ نوادرات عجیبہ قاسمیہ سے اور اسلاف کرام میں اس علم کی عظمت تک پہنچنے والے بزرگوں کے علوم الہیہ سے آج کی نسل علماء بھی کما حقہ فیضیاب ہوسکے،اور مادیت کے غلبہ کے اس دور میں یہ حقیقت طشت از بام ہوسکے کہ مادیت اپنی حیرت ناک ترقی کے باوجود انسانیت کے اس مقام عظمت کا نہیں ہے کہ جو رب العزت کی قدرت بے نہایت نے "وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِی آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" کا مقام کرامت انسان کو عطا فرمایا،اور انسان کی عرفانی عظمت کا وہ مقام وقیع ہے کہ اس کے مرحلہ ابتدائی تک رسائی مادیت کے مراتب نہائی کو کسی عظمت واہمیت کا حامل نہیں رہنے دیتی اور جن مقدسین کو اللہ رب العزت اس مقام کی آشنائی بخش دیتے ہیں ان کا باعظمت علم وعرفان ان سے مستفید خدام تک کے لیے مادیت کے جملہ ارتقاآت کو پیش پا افتادہ بنا کر رکھ دیتا ہے۔اس لیے ان کے علوم سے استفادہ کی راہیں ہموار کرنا بذات خود ایک وقیع اور ملت نواز خدمت عظیمہ ہے۔

خدام ''حجۃ الاسلام اکیڈمی'' دارالعلوم وقف دیوبند ملک کے ارباب علم کے اس فرض کفایہ کی ادائیگی کا آغاز بنام ''حجۃ الاسلام اکیڈمی'' بنام خدا کر دیا ہے،امید ہے کہ اس وقیع علم کے قدرشناس علماء کرام قدردانی وتعاون جماعت علماء دیوبند پر عائد ایک عظیم فریضہ کفایہ کی ادائیگی میں شریک ہوکر عالم غیب میں مسند عزت ومغفرت پر فائز اکابر رحمہم اللہ کی عموماً اور محسن امت حجۃ الاسلام حضرت الامام محمد قاسم النانوتوی قدس سرہ کی ادعیہ مستجابہ سے خصوصاً حصۂ وافر ضرور حاصل کرلیں گے۔

محمد سالم قاسمی

مہتمم دارالعلوم وقف دیوبند

كلمة فضيلة الشيخ محمد أسلم القاسمي حفظه الله

رئيس هيئة التدريس بالجامعة

قد أنزل الله– سبحانه– على نبيه ورسوله محمدﷺ كلامه المجيد، الزاخر بأنواع العلوم والفنون، وهو القرآن الكريم، فالقرآن الكريم كلام الله وليس كتاب الله وحده، ملئ كل كلمة قرآنية علماً ومعرفة.

أما غيره من الكتب السماوية التي نزلت على الأنبياء والرسل السابقين فكانت كتب الله لا كلام الله، ومن الميزة الباهرة لنبينا الأعظم ﷺ أنه خصه الله بإنزال كلامه عليه، فالقرآن صفة الله التي تمثلت كتاباً عربياً مبيناً، وهل يقدر أحد مدى ما يتفجربه كلام إلهي من بحور المعاني والدلالات.

أجل! إن الرسول الكريمﷺ الذي نزل عليه الوحي هو أعلم بأغوار القرآن وأعرف بخفاياه وزواياه، فالعلم ينزل على عقل النبيﷺ والشريعة تنزل على قلبه.

فبقدر كمال العقل يتأتى كمال الطبع السليم، وثقل الوحي لا يتحمله إلا الطبع المتكامل السليم، فاستفاضت أحاديث تذكر هذا الثقل العظيم، فكان من شدة الوحي وضغطته أنه إذا كانﷺ راكباً على راحلته، ونزل الوحي، بركت به إلى الأرض، حتى كاد أن يسقط، ولقد جاءه الوحي مرة كذلك ورأسه في فخذ زيد بن ثابت، فثقلت عليه؛ حتى كادت ترضها. (الحديث)

وعلى كل فالقرآن وحي نزل بلسان عربي مبين، وفي هذا اللسان قال رسول اللهﷺ أحبوا العرب لثلاث؛ لأني عربي، والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي. (الحديث)

إن مدارسنا العربية الإسلامية اختارت في مناهجها الدراسية جميع الكتب باللغة العربية، ولكون لغة التدريس هي اللغة الأردية، لا تستقيم ألسنة الطلبة بالتكلم باللغة العربية، فأشيد بكل محاولة مبذولة في هذا الشأن.

ومما يدعوني إلى السرور والحبور أن الجامعة الإسلامية/ دارالعلوم وقف ديوبند شعرت بهذه الحاجة، فأسست مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق؛ فإن البحوث العلمية هي مصدر التطور الثقافي والفكري والعلمي، والحاجة إليها ما يعجزه عنه البيان.

وتطويراً لنطاق نفع المجمع حرصت الجامعة على إصدار مجلة عربية محكمة"وحدة الأمة" ويتولى هذا الأمر الجليل عزيزي الفاضل محمد شكيب القاسمي، فأحبذه على ذلك، وأدعوله دوام التوفيق وكمال السداد، وأتمنى أن تستمر المجلة تنفع الأمة وتخدم العلوم.

محمد أسلم القاسمي

رئيس هيئة التدريس بالجامعة

پیغام حضرت مولانا محمد اسلم قاسمی دامت برکاتہم

صدر المدرسین وناظم تعلیمات دارالعلوم وقف دیوبند

پیغمبر اعظم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات مقدس پر اللہ نے اپنا کلام نازل فرمایا جو اول تا آخر علوم کا خزانہ ہے۔ یہ کلام الٰہی ہے نہ کہ کتاب، اس کے ایک ایک حرف میں علم کے خزانے بھرے ہوئے ہیں۔ آپ سے پہلے بعض انبیاء ورسل پر کتابیں اور صحیفے اترے مگر وہ کلام نہیں تھے بلکہ کتب کہا گیا۔ تورات، زبور وانجیل کو کتب کہا گیا، مگر یہ پیغمبر اعظمؐ کی خصوصیت ہے کہ قرآن کریم کو کتاب کے بجائے ''کلام اللہ'' کہا گیا جس کا مطلب ہے کہ یہ اللہ کے اندر سے نکل کر آیا یعنی قرآن کریم ایک کتاب نہیں بلکہ اللہ کی صفت ہے جو عربی مبین ہے، لہٰذا اس کے ایک ایک حرف میں علم کے خزانے چھپے ہوئے ہیں، اسی لئے قرآن کریم کے معانی ومطالب ہر کوئی بیان نہیں کرسکتا بلکہ اس کے مطالب و معانی کا ادراک صرف پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم ہی کرسکتے ہیں۔ اس لئے حدیث کی روشنی کے بغیر کوئی اس کی گہرائیوں تک نہیں پہنچ سکتا، کیوں کہ علم اترتا ہی ہے نبی کی عقل پر اور شریعت اترتی ہے نبی کی طبیعت پر لہٰذا جب عقل کامل ہوگی تو اپنی ہی طبیعت سلیم ہوگی، چنانچہ دیکھئے ایک بار حضور اکرمؐ اونٹ پر تشریف لے جارہے تھے اور اونٹ کی مہار ایک صحابی (غالباً حضرت جابرؓ) کے ہاتھ میں تھی، اسی دوران آپ پر وحی نازل ہونی شروع ہوئی تو حضرت جابرؓ کہتے ہیں کہ اچانک میں نے محسوس کیا کہ میرا جسم چور چور ہورہا ہے تو طبیعت کاملہ ہی وحی کے بوجھ کو سہار سکتی ہے۔

بہرحال قرآن عربی مبین ہے اور یہی قرآن کریم کی زبان ہے اور اسی زبان میں قرآن پاک کا تکلم ہوا۔ اسی زبان کے سلسلہ میں حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ "**أحبوا العرب لثلاث؛ لأني عربي، والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي**" ہمارے مدارس میں عربی زبان کی کتابیں ہی پڑھائی جاتی ہیں (لیکن ذریعۂ تعلیم چوں کہ اردو ہے اس لئے ہم اور ہمارے فضلاء عربی بول چال سے نابلد رہتے ہیں، اس کی تلافی کی کوشش ہو تو بہت بہتر ہوگا) بڑی مسرت کا مقام ہے کہ دارالعلوم وقف دیوبند نے اس ضرورت کا احساس کیا اور حجۃ الاسلام اکیڈمی کے نام سے ایک تحقیقی اکیڈمی قائم کی، بحث وتحقیق درحقیقت علم وفن کی جان ہے اور دنیا کی حیرت انگیز ترقیوں کا سرچشمہ ہے اسلئے یہ کوشش قابل تحسین اور لائق تقلید ہے، اکیڈمی کے ماتحت عربی زبان میں مجلّہ محکمہ وحدۃ الامہ بھی شائع کیا جارہا ہے۔ ماشاء اللہ عزیز القدر شکیب میاں سلمہٗ و اطال عمرہٗ وعلمہٗ نے اس نیک اور خوش آئند اور مبارک کام کا بیڑا اٹھایا ہے۔ حق تعالیٰ اس کو قبولیت عام عطا فرمائے۔

اس اعلیٰ مقصد کا عزم کرنے پر عزیز سلمہٗ کی جتنی بھی حوصلہ افزائی کی جائے کم ہے۔ امید ہے یہ سلسلۂ خیر مسلسل جاری رہے گا۔

محمد اسلم القاسمی

صدر المدرسین وناظم تعلیمات دارالعلوم وقف دیوبند

كلمة فضيلة الشيخ محمد سفيان القاسمي حفظه الله

نائب رئيس الجامعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبدالله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد!

فإن العصر الحاضر وما يحدث فيه باستمرار من ثورات وتقلبات يفرض علينا أن نتسلح بالانفتاح العلمي والإطلاع الواسع على المحاولات العلمية العالمية في مختلف المجالات.

فإن الثقافات المعاصرة تستغل وسائل الإعلام الحديثة في صالح نشرها وتوسيع نطاقها، مجتمعة على محاولات إلغاء الثقافة الإسلامية النزيهة، ودفعها إلى بؤرة الحضيض، ولكن الحق مازال مرفوع الرأس عالي القامة فإن "الإسلام يعلو ولا يعلى". (الحديث)

ودفاعاً عن ذمار الشريعة يجب علينا أن نطلع على الحركات المعاصرة الهدامة وآرائها وأهدافها ومناهجها ومدى تأثيرها في عقلية الإنسان المعاصر، فإن النظام الغربي وثقافته يحمل خلفية تاريخية وأسسا عقدية، ومنهجاً عملياً موسعاً، فالرد على هذه الآراء المزيفة، القائم على أسس متينة يأتي ضمن المواضيع المفضلة التي لابد من التطرق إليها.

وتحقيقا لهذه الأهداف أسس في الجامعة الإسلامية دارالعلوم وقف ديوبند "مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق" ليعمل المجمع على تخريج رجال يواجهون مشاكل العصر بقلوب مؤمنة لاتعرف الوهن وعزائم صادقة لاتعرف الفتور، ويجمعون – باتزان– بين الإطلاع الواسع العميق على العلوم الإسلامية والفرق الإسلامية ومعتقداتها ونشأتها وتاريخها وبين الإلمام اللائق بالمذاهب المعاصرة غير الإسلامية والحركات الفكرية العالمية ومبادئها وتاريخها.

وليس هذا التوسع في العلم والفكر بدعاً؛ بل هذا ماتميز به سلفنا على مدار التاريخ، أذكر كيف أن الفلسفة اليونانية إذا انتشرت في المجتمع الإسلامي وأثرت سلبيا في عقول العامة فيما يتعلق بالمعتقدات الإسلامية، قام سلفنا في كل زمان كأمثال الشيخ الإمام أبي الحسن الأشعري، والإمام أبي منصور الماتريدي، والإمام الغزالي، والإمام ابن رشد، والإمام ابن تيمية، والإمام شاه ولي الله، والإمام حجة الإسلام محمد قاسم النانوتوي مؤسس الجامعة الإسلامية/ دارالعلوم ديوبند–رحمهم الله– قاموا بإتقان الفلسفة؛ بل تبحروا فيها ثم قمعوا الحجة بالحجة، وفندوا شطحات فلسفية، وتركوا الثقافة والمعتقدات الإسلامية براقة لامعة، وذلك في عصر كان يظن –ولاقدرالله– أن الفلسفة اليونانية لعلها تبتلع الثقافة الإسلامية.

إن من الأهداف الرئيسة التي يرمي المجمع إلى تحقيقها هو خلق الجو العلمي والبحثي في الشباب المسلم معتمداً على الكتاب والسنة وعلوم السلف؛ فان الجدة وحدها لا تنفع مالم تستند إلى أسس علمية قوية، فإن هناك كثيرا من المتنورين العقلانيين الذين لهثوا وراء الجدة والطرافة، وأسسوا عليها آرائهم لكن بعد قليل ذهبت مجهوداتهم سدى.

إن المآثر العلمية التي كتب الله لها الخلود والبقاء هي المآثر التي تستند إلى الكتاب والسنة وتستنير بعلوم السلف الصالحين، إن هذه المآثر نافعة جدا في كل عصر ومصر.

إن مجمع حجة الاسلام تؤكد على الباحثين الاضطلاع بالمآثر العلمية لعلماء ديوبند بصفة عامة وللإمام النانوتوي بصفة خاصة، فإن هذه المآثر–لما فيها من سعة العلم وغزارة المعلومات وحلول ناجحة مفيدة لمشاكل الأمة وشرح مبادئ الإسلام–

تمثل أضواء على الطريق لكل عالم وباحث في هذا العصر كما أن المجمع يعتزم إصدار مجلة عربية محكمة، وذلك انطلاقا من ضرورة الارتباط الثقافي والتواصل الاجتماعي مع الباحثين والعلماء في العالم كله، فإنه أصبح من ضرورة الوقت في هذا العصر العولمي التوصل عبر وسائل الإعلام الحديثة التكنولوجية إلى الأوساط العلمية المعتدلة، وتبادل العلم والآراء، ولايخفى على الأوساط العلمية ماتحمل المجلة المحكمة العلمية من أهمية ومكانة على الصعيد العالمي.

وإن مجلة الدراسات الإسلامية العربية الصادرة من جمهورية باكستان الإسلامية مجلة محكمة عربية وحيدة تصدر من مجموع شبه القارة الهندية على حد ما نعلم، ونأمل أن تكون "وحدة الأمة" مجلة عربية ثانية في شبه القارة الهندية من هذه الناحية، تعتز الجامعة الإسلامية دارالعلوم وقف ديوبند بهذه المبادرة العلمية الفريدة، وأرى هنا من اللازم أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الشاب الفاضل محمد شكيب القاسمي أستاذ الجامعة ومدير المجمع ورئيس تحرير المجلة ورفقائه الذين عملوا على تحقيق ماحلمت به الجامعة منذ سنوات.

ولايمكن أن ننسى جهود بركة العصر الشيخ محمد سالم القاسمي حفظه الله رئيس الجامعة، ودعواته المخلصة الليلية التي يسرت لنا السبيل، ورسمت لنا المنهج القويم، جزاه الله سبحانه جميع العاملين في المجمع والمجلة خير الجزاء، وجعلهما خالصين لوجهه الكريم ونافعين للأمة. آمين!

محمد سفيان قاسمى

نائب مهتمم دارالعلوم وقف ديوبند

پیغام حضرت مولانا محمد سفیان القاسمی حفظہ اللہ

نائب مہتمم دارالعلوم وقف دیوبند

عہد حاضر معلومات کی وسعت اس کے اجزائے ترکیبی سے باخبر اور حالاتِ حاضرہ کے ادراک کا دور ہے۔ معاصر تہذیبیں اپنے باطل افکار ونظریات کو اسلام کے مدمقابل جدید ذرائع ابلاغ کے ذریعہ دلکش ودل آویز انداز میں پیش کرکے اسلام کے آفاقی پیغام علم وعمل کو بے اثر ثابت کرنے کی مذموم کوششوں میں عالمی پیمانے پر اپنی توانائیاں صرف کرنے میں مصروف عمل ہیں۔ مگر حقیقت بہرکیف یہی ہے کہ "الإسلام یعلو ولا یعلی" لہٰذا ضرورت اس بات کی ہے کہ معارضین کے افکار ونظریات کے پس پردہ مذموم مقاصد، اس کی ماہیت، طریقۂ کار اور دائرۂ عمل سے ہمیں شناسائی حاصل ہونی چاہئے، کیوں کہ مغربی فلسفۂ نظام اور ثقافت واقدار کا ایک تاریخی پس منظر ہے، اس کی اعتقادی بنیادیں ہیں، اس کا ایک عملی کردار اور وسیع دائرۂ اثر ہے۔ ٹھوس اور مدلل علمی بنیادوں پر ان نظریات وافکار کا ابطال دور حاضر کا ایک اہم ترین ترجیحی موضوع ہے۔

انہی اغراض ومقاصد کے پیش نظر دارالعلوم وقف دیوبند میں "حجۃ الاسلام اکیڈمی" کا قیام عمل میں آیا ہے، تاکہ اس کے ذریعہ دور حاضر کے درپیش چیلنجز کی جواب دہی کے لئے ایسے رجال کار تیار کئے جاسکیں جو ایک طرف اسلام کے ہمہ جہت علوم ومعارف سے مناسبت رکھتے ہوں تو دوسری جانب درپیش معاصر مذاہب، عالمی فکری تحریکات کی تاریخ واغراض اور اس کے نتائج واثرات کا بھرپور تعارف حاصل ہونے کے ساتھ مسلم امہ کا حصہ سمجھے جانے والے اعتقادی وفقہی مذاہب اور ان کے اصول وتاریخ سے بھی واقفیت روایتی نہج سے ہٹ کر ضروری معلومات سطحی اور نامکمل نہ ہوں بلکہ اصل ماخذ تک ذہنی وفکری رسائی ہو اور یہ کوئی اجنبی نہج نہیں ہے بلکہ ہمارے سامنے اسلاف کی روایت موجود ہے کہ جب ہمارے معاشرے میں یونانی فلسفہ نے فروغ حاصل کیا اور ہمارے عقائد کے نظام کو متاثر کرنا شروع کیا تو ہمارے اکابر مثلاً امام ابوالحسن اشعریؒ، ابومنصور ماتریدیؒ، امام غزالیؒ، ابن رشدؒ، ابن تیمیہؒ، حضرت شاہ ولی اللہؒ اور بانی دارالعلوم دیوبند حجۃ الاسلام حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ جیسے سلاطین علم وعمل نے نہ صرف یونانی فلسفہ کو سمجھا بلکہ برتری حاصل کرکے معارضین کے ہی اسلوب وبیان اور اصطلاحات میں یونانی فلسفہ کے پیدا کردہ اعتراضات وشبہات کے جوابات دے کر اسلامی عقائد کی حقانیت وبرتری ثابت کی، ورنہ ایک دور میں یونانی فلسفہ ہمارے عقائد کے نظام میں تموج کی سی کیفیت پیدا کرنے میں بظاہر کامیاب دکھائی دے رہا تھا۔

حجۃ الاسلام اکیڈمی کے قیام کی دوسری فکری اساس یہ ہے کہ امت مسلمہ میں تحقیق کے لئے اصولوں کی اساس پر اپنی تحقیق کی عمارت استوار کرے، جیسا کہ ہر دور کے جدّت پسندوں نے عموماً اسی طرز تحقیق کو اختیار کیا اور ان کی اکثر وبیشتر تحقیقات قصۂ پارینہ بن کر رہ گئیں۔ تاریخ کے اوراق میں صرف ان کا تذکرہ ملتا ہے جبکہ اس کے برعکس اصول تحقیق کی تعیین کا دوسرا متعارف طریقہ اپنے معتمد علیہ اہل تحقیق اکابر کے فراہم کردہ تحقیقی اصولوں پر اعتماد وانحصار کا ہے، جس کو ہر دور کے قدامت پسندوں نے اپنایا اور ان کی تحقیقات کے نتائج تواتر اور تسلسل کے ساتھ ہمارے سامنے آئے ہیں اور آج بھی مدار تحقیق کے طور پر بحمداللہ محفوظ ہیں، چنانچہ حجۃ الاسلام اکیڈمی نے اپنے محققین کیلئے طرز ثانی کو اختیار کرتے ہوئے اکابرین دیوبند کے علوم سے بالعموم اور حضرت نانوتویؒ کے آفاقی علوم سے بالخصوص مربوط کردیا ہے جو کہ آج بھی راست فکر محققین کے لئے مشعل راہ کی حیثیت رکھتے ہیں۔

عالمی سطح پر علمی وفکری ارتباط کی ناگزیر ضرورت کو مدنظر رکھتے ہوئے حجۃ الاسلام اکیڈمی کی جانب سے ایک اہم ترین عربی مجلّہ محکّمہ "**وحدة الامة**" کے اجراء کا فیصلہ کیا ہے۔ آج کے گلوبلائزیشن کے دور میں جدید ذرائع ابلاغ کے ذریعہ عالمی سطح پر سنجیدہ اور علمی طبقات تک فکری رسائی کے ساتھ ساتھ پرنٹ میڈیا کے ذریعہ علمی حلقوں میں

علوم وافکار کا تبادلہ وقت کی ایک اہم ترین ضرورت کا تقاضہ ہے۔ عالمی سطح پر "مجلّہ محکّمہ" کی علمی اہمیت اور اس کی افادیت علمی حلقوں میں غیر متعارف نہیں ہے۔ برصغیر پاکستان سے شائع ہونے والے "الدراسات الاسلامیه" کے بعد عربی زبان میں یہ دوسرا مجلّہ محکمہ ہے، جس کا اعزاز بحمداللہ وبفضلہٖ دارالعلوم وقف دیوبند کو حاصل ہوا ہے۔

یقیناً ناسپاسی ہوگی اگر اس لائق استحسان اقدام کے محرک دارالعلوم وقف دیوبند میں استاذ وحجۃ الاسلام اکیڈمی کے ڈائریکٹر جناب مولانا محمد شکیب قاسمی صاحب، رئیس التحریر "**وحدة الامة**" اور ان کے جملہ شریک کار معاونین کو ہدیہ تشکر نہ پیش کیا جائے، عالم اسباب میں جن کی شبانہ روز محنتوں اور عالم تکوینات میں خطیب الاسلام حضرت مولانا محمد سالم قاسمی صاحب دامت برکاتہم مہتمم دارالعلوم وقف دیوبند کی مستجاب دعوات نیم شب اس عہد ساز منصوبہ کو منصۂ شہود پر لانے کا باعث بنی ہیں۔

حق تعالیٰ جملہ شرکاء عمل کو دارین میں جزاء خیر اور اس عمل خیر کو مسلم امہ کے حق میں نافع بنائے۔ آمین یارب العالمین

محمد سفیان القاسمی

نائب مہتمم دارالعلوم وقف دیوبند

كلمة فضيلة الشيخ السيد أحمد خضرشاه الكشميري

شيخ الحديث بالجامعة

إن أهمية البحث والتحقيق ظلت معترفاً بها في كل عصر ومصر، وفي كل مذهب وجماعة وفي كل علم وفن.

تأمل في القرآن تجد باب البحث مفتوحاً على مصراعيه، فما جاء في قصة موسى مع قومه من الأمر الموسوي بذبح البقرة نابع عن هذا المبدأ، وقول الله –تعالى– «وشهد شاهد من أهلها» في قصة يوسف يدل على ذلك وهكذا تتكاثر النصوص القرآنية التي تشير إلى أهمية البحث .

أما قول الله –تعالى– «يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق »الخ فهو يمثل أصلاً كلياً في هذا الباب، وحياة النبي ﷺ مليئة بالقصص التي حاول النبي ﷺ فيها جهده للتوصل إلى نتائج صحيحة، أوَلاتدل أحاديث اللعان والشهادات على هذا الأصل الهام؟ أولا يصنف القول النبوي الشريف: "كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع" أمر الإبلاغ والتعبير، بالغ الخطورة، سرح طرفك في بطون الكتب الفقهية تجد فيها من هذه الناحية ما يغنيك عن الزيادة، فالأبواب الفقهية المهمة،كأمثال أبواب القضاء وأبواب الشهادات وأبواب اللعان ورؤية الهلال تدور رحاها حول هذا المنطلق الرئيس، من المعلوم لدى الجميع أن "فن الجرح والتعديل" و"فن أسماء الرجال" الذين ابتكرهما المبدعون من المحدثين مدينان في نشأتهما وتطورهما إلى هذا الأصل المدعو بضرورة البحث والتحقيق مما يؤكد مدى ضرورة هذا الموضوع واعتناء الأمة به على مدار التاريخ، وكيف لا؟ فإن الإنسان عجنت طينته بهذه المادة.

إن هذا العصر الذي نعيشه يعد حقاً عصر البحث والتحقيق، فالبحوث مستمرة، والاكتشافات موصولة، ووسائل العلم كثيرة ومتطورة، وآلات البحث متسعة، المبدعون يواصلون جهودهم، فتشيد بهم الدنيا، وترفعهم فوق رؤوسها، وبفضل هذه الجهود الاكتشافية البحثية المستمرة، تسعد أنظارنا كل يوم برؤية كتاب جديد ولطيف في كل موضوع إلا أن هذا الفن لطيف ودقيق، لا يخضع لكل من هب ودب؛ بل يتطلب همة عالية لا تعرف السآمة والملل وعزيمة صادقة لا تعلم الفتور والكلل.

وفي الحقيقة أن هذا العبأ الثقيل لا يحسن حمله ولا يفي بحقه إلا المجامع والأكاديميات الموثوق بها، وشكرا لله –تعالى– على أنه– سبحانه–وفق الجامعة الشهيرة» الجامعة الإسلامية/ دارالعلوم وقف ديوبند لقيادة حركة البحث في هذا الديار، فأسست مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق انتماء إلى الإمام محمد قاسم النانوتوي الذي كانت حياته رمز البحث والتحقيق والغربلة والتنقيب، فقد كان–رحمه الله–غزير العلم واسع الإطلاع وباحثاً بعيد الغور، وقد علمته الدنيا –إلى جانب ذلك–كمناظر ذرب اللسان قوي الجدل تذوب أمامه دلائل الخصوم كالملح، وغني عن الوصف أن نصب رأية الفتح والانتصار في صحراء المناظرة الفيهق لا يتسنى إلا لمن كثر علمه وفصح لسانه وبعُد غوره كأمثال الإمام النانوتوي رحمه الله، وسر عزيمة الإمام وانتصاراته المتوالية مكمون في ذلك.

مما يثلج صدري أن المجمع لم تمض على إنشائه إلا شهور، وحقق خلال هذا الفترة القصيرة من النجاح ما يدعو إلى السرور والتفاؤل.

فإن المجمع قام بإنشاء قسم خاص للبحث، يعمل في إعداد الباحثين وتدريب الطلبة في مجال البحث، وتقدم خطوة، فأزمع إصدار مجلة عربية محكمة"وحدة الأمة".

والفضل في ذلك يرجع إلى الشاب الفاضل الواعي، سليل العلم والكرم والأدب، بهاء أسرة الإمام النانوتوي "محمد شكيب القاسمي" فإن هذا الخطوات العلمية الشجاعة تدل على ما يتمتع به من مواهب فذة وقد ينطبق عليه ما قاله الشاعر المعروف: جبران خليل جبران:

حبيب نحا نحو العلى وهو يافع ... ولم يثنه أن كان مسلكها وعراً

فأقدم إقدام الذي راض نفسه ... على الصعب واعتد الشجاعة والصبرا

وإني آمل بل أثق بأن هذه المجلة تمثل أضواء على الطريق للباحثين وحافزاً لهممهم إلى البحث والتحقيق، وتسبب كذلك لمّ الشعث وتوحيد الصفوف.

مع أطيب التهاني

سيد أحمد خضرشاه

شيخ الحديث دارالعلوم وقف ديوبند

المقررات الدراسية

تعليمی نظام

Course Outline

مجمع حجة الإسلام

للبحث والتحقيق

Ḥujjat al-Islām Academy

(an academic research organ)

پیغام حضرت مولانا سید احمد خضر شاہ مسعودی کشمیری حفظہ اللہ

شیخ الحدیث دار العلوم وقف دیوبند

بحث وتحقیق کی اہمیت ہر دور میں، ہر طبقہ میں اور ہر بزم علم وفن میں تسلیم کی گئی، قرآن مقدس دیکھئے تو اس کا باب نہایت تاباں نظر آئے گا، قصۂ موسیٰ علیہ السلام ''ذبح بقرہ'' کا موسوی حکم اسی تحقیق کے پیش نظر ہے، ان سے اوپر جایئے تو قصۂ یوسف میں ''وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ اَهْلِهَا'' اسی تحقیق پر ناطق، ایک دو نہیں، متعدد واقعات اس کی لابدیت پر دال، قرآنی ارشاد: ''یَا اَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَآئَکُمْ فَاسِقٌ'' الخ تو بحث وتحقیق اور تفتیش وتمحیص کے موضوع پر اصل الاصول کی حیثیت رکھتی ہے۔ النبی الخاتم صلی اللہ علیٰ رسولہ وسلم کی پوری حیات مستعار درست فیصلہ تک رسائی کے لئے اسی بحث وتحقیق میں گذری، لعان اور شہادات سے متعلق احادیث کیا ہیں، اسی اہم نقطۂ نظر پر دلیل ہی تو ہیں، پھر آپ علیہ السلام کا فرمان بھی دیکھئے، اس کی جزرسی کو کس طرح اجاگر کرتا ہے: ''کفی بالمرء کذبا ان یحدث بکل ما سمع'' (انسان کے جھوٹا ہونے کے لئے صرف اتنی بات کافی ہے کہ جو کچھ بھی اس کی سماعت سے ٹکرائے کسی جگہ فوراً اُگل دے) فقہ کی کتابیں کنگھالئے تو اس موضوع پر بھری دکھائی دیں گی، ابواب القضاء، ابواب الشہادات، ابواب اللعان اور ابواب رؤیت ہلال وغیرہ سب اسی تحقیق کے گرد ہی تو گھومتی ہیں، ائمہ حدیث کا جاری کردہ ''جرح وتعدیل'' کا باب اور ''فن اسماء الرجال'' کون نہیں جانتا کہ اسی ''تحقیق'' کے طفیل معرضِ وجود میں آیا، ان سے صاف ظاہر ہے کہ یہ موضوع کس حد تک قابل اعتناء رہا ہے اور کس درجہ لائق صد التفات اور کیوں نہ ہو۔ انسانی طبیعتیں اس مادہ کے ساتھ ہی تو پیدا ہوئی ہیں۔

آج کا زمانہ بحث وتحقیق میں قابل قدر خدمات انجام دے رہا ہے، روز نئی تحقیقات، ہر دن نئے انکشافات، ذرائع علم پھیل گئے، وسائل نظر کثیر ہو گئے، اہل ہنر آرہے ہیں اور اپنا کمال دکھا کر دادِ تحسین وصول کر رہے ہیں، اسی کا کرشمہ ہے اور حیرت ناک ثمرہ کہ ہر آنے والا دن ایک نئی محقق کتاب ہمارے سامنے کر دیتا ہے، لیکن یہ ہنر بھی ہر شخص کی دسترس میں نہیں، اس فن کو سیکھنے کے لئے ہمتیں درکار ہیں اور با اعتماد ادارے کا قیام وجود بھی، خدا کا ہزار ہا شکر کہ ایشیاء کی عظیم درس گاہوں میں سے ایک دار العلوم وقف دیوبند نے اس کے لئے با قاعدہ تحریک چلائی اور ''حجۃ الاسلام اکیڈمی'' کے نام سے ایک ایسے ادارہ کی داغ بیل ڈالی جس کی ضرورت عرصہ سے محسوس کی جارہی تھی۔ حجۃ الاسلام حضرت الامام محمد قاسم النانوتویؒ بانی دار العلوم دیوبند خود ایک عظیم عالم ہونے کے ساتھ وسیع النظر ''محقق'' بھی تھے، پھر ان کا ''مناظر'' ہونا کون فراموش کر سکتا ہے، جاننے والے جانتے ہیں کہ مناظرہ کے طویل وعریض صحرا میں وہی اپنی کامرانی کے پھریرے اڑا سکتا ہے جس کا دامنِ علم وہنر تحقیق سے مالا مال ہو، حضرت نانوتویؒ کی پامردیوں اور فتوحات مستمرہ کا راز اسی وسعت نظر میں مضمر تھا۔

حجۃ الاسلام اکیڈمی ابھی چند ماہ قبل وجود میں آئی ہے لیکن اتنے قلیل عرصہ میں اس کی عقابی پرواز حیران کن ہی نہیں، باعث رشک بھی ہے، نوجوان فاضل اور خانوادۂ قاسمی کے ہونہار چشم وچراغ جناب مولانا محمد شکیب قاسمی کی اولوالعزمی وجدوجہد ہی ہے کہ اب اس کے تحت با قاعدہ تدریبی نصاب بھی چلایا جارہا ہے۔ یہ اکیڈمی ایک قدم اور آگے بڑھاتے ہوئے اب عربی زبان میں ''وحدۃ الامۃ'' کے نام سے ایک مجلّہ محکمہ جاری کرنے جارہی ہے۔ ظاہر ہے اس قلیل مدت میں یہ سنہرے اقدامات ''ہونہار بروا کے چکنے چکنے پات'' کی روشن تعبیر ہی تو ہیں، اس کے ذمہ داروں کو داد نہ دیجئے تو اپنے سر پر بار گناہ کیوں رکھئے۔

امید ہی نہیں یقین ہے کہ یہ مجلّہ نہ صرف یہ کہ نوجوان فضلاء کے لئے مشعل راہ ثابت ہوگا، اوران کے ذوق بحث وتحقیق کے لئے مہمیز بلکہ اسی کے پہلو بہ پہلو افتراق و تشتت کی شکار امت کی شیرازہ بندی کا بھی سبب بنے گا۔ خاکسار کی جانب سے مبارکباد قبول فرمائیں۔

سید احمد خضر شاہ
شیخ الحدیث دار العلوم وقف دیوبند

القسم	مجمع حجة الإسلام
البرنامج	تخصص في البحث والتحقيق
الفكر المركزي للمنهج الدراسي	إن مجمع حجة الإسلام يمثل حركة علمية وتحقيقية تعمل في مجال البحث والتحقيق معتمدا على الأساليب البحثية المتطورة، ومن هنا قرر المجمع في القسم التابع له المنهج الدراسي، الأكثر نفعاً وإفادةً، وبما أن التعرف على منهجية وأصول البحث العلمي التي حظيت بالاهتمام العالمي والقبول العام في الأوساط العلمية المعتبرة وكذلك التعرف على المآثر العلمية والفكرية للإمام الكبير محمد قاسم النانوتوي رحمه الله بصفته–الإمام النانوتوي رحمه الله–رجل دعوة وعقيدة وقائد الحركة التعليمية في الهند والممثل لمذهب أهل السنة والجماعة بالإضافة إلى الاطلاع على الحركات الإسلامية المعاصرة ومبادئها وأبرز شخصياتها ومدى تأثيرها– الإيجابي والسلبي– في عقول المسلمين في كل مكان من أهم ما يحتاجه الباحث اليوم، فقد جاء في هذا المنهج ما يغطي حاجة الطالب والباحث من هذه الناحية.
المواد الدراسية	• تدريس الكتابين للإمام النانوتوي: تحذير الناس وآب حيات (ماء الحياة)، وذلك لتقريب الطلبة إلى الفكر القاسمي الأصيل. • دراسة منهجية البحث والتحقيق ما بين التنظير والتطبيق. • تقديم البحوث العلمية حول المواضيع المختارة بهدف تعريف الطلبة بالحركات الإسلامية المعاصرة والمفكرين الأعلام، ومن البحوث التي تقرر تقديمها في هذه السنة ما يأتي: ١– علماء ديوبند واتجاههم الديني ومزاجهم المذهبي ٢– العقلانية ٣– اللبرالية ٤– الاستشراق والمستشرقون ٥– الشيوعية ٦– الإسلام والسياسة ٧– إسلامية المعرفة ٨– أعلام المفكرين في العالم الإسلامي ٩– علم الكلام نشأته ومذاهبه • تكليف الطلبة بإعداد البحثين حول الموضوع المحدد عبر السنة.

تصنيف المواد	تخصصية
المستوى الدراسي	١
عدد الساعات التدريسية	٦ ساعات في الأسبوع لكل مادة من المواد المذكورة
أساليب التعليم	محاضرات ومناقشات
أسماء المحاضرين	الأستاذ محمد غلام نبي القاسمي، الأستاذ محمد شكيب القاسمي، الأستاذ محمد نوشاد النوري، الأستاذ محمد شمشاد القاسمي، الأستاذ محمد حسنين أرشد القاسمي.
الفصل الدراسي	جميع الفصول
أهداف المواد	١. تقريب الطلبة إلى الفكر القاسمي الأصيل. ٢. تعريف الطلبة بالحركات الإسلامية المعاصرة والمفكرين الأعلام. ٣. التعرف على المناهج المعاصرة للبحث والتحقيق.
حصيلة التعلم	بعد الانتهاء من دراسة هذه المادة يكون الطالب قادراً على أن: ١. يتعرَّف على أفكار الإمام قاسم النانوتوي رحمه الله وأسلوب مصنفاته ومآثره العلمية. ٢. يجيد كتابة البحوث العلمية. ٣. يطلع على المعاني الحقيقية للحركات المعاصرة وأثراتها على أذهان المسلمين.

جمعۃ الاسلام اکیڈمی

جامعہ اسلامیہ دارالعلوم وقف دیوبند

تعلیمی نظام

شعبہ	جمعۃ الاسلام اکیڈمی
نوعیت	تخصص فی البحث والتحقیق
بنیادی نقطہ نظر	جمعۃ الاسلام اکیڈمی ایک تحقیقی شعبہ ہے اور بحث وریسرچ ہی اس کا بنیادی مقصد ہے، اس لئے اکیڈمی کے زیر نگرانی شعبہ تحقیق قائم کیا گیا، طلبہ کی فکری بالیدگی اور تحقیقی صلاحیت کی افزائش کے لئے ایک معتدل اور معیاری نصاب تیار کیا گیا، یہ نصاب تین بنیادی ضرورتوں کو سامنے رکھ کر تیار کیا گیا۔ - عالمی طور پر رائج اور متعارف انداز تحقیق کی حقیقت اور اس کی تفصیلات سے طلبہ کو آگاہ کرانا۔ - جمعۃ الاسلام حضرت نانوتوی کے علوم وافکار سے مناسبت پیدا کرنا۔ - جدید تحریکات اور مشہور اسلامی مفکرین کا تعارف ان کے اہداف ومقاصد، خدمات نیز مسلم ذہنوں پر ان کے مثبت اور منفی اثرات کا تحقیقی وتنقیدی جائزہ۔ یہ نصاب درج ذیل ہے:
تعلیمی مادے	فکر قاسمی سے مناسبت کے پیش نظر حجۃ الاسلام الامام محمد قاسم النانوتوی کی دو اہم کتابوں "تحذیر الناس" اور "آب حیات" کے دروس منہجیۃ بحث وتحقیق کی ایک بنیادی مادے کی حیثیت سے تعلیم وتدریب جدید تحریکات کے مثبت ومنفی اثرات اور عالم اسلام کے مشہور مفکرین کی خدمات سے طلبۂ مدارس اسلامیہ کو متعارف کرانے کے لئے مختلف منتخب موضوعات پر باقاعدہ علمی و تحقیقی محاضرات کا انعقاد **سال رواں درج ذیل موضوعات پر محاضرات کا انعقاد کیا جارہا ہے:** ۱ - علماء دیوبند کا دینی رخ اور مسلکی مزاج ۲ - عقلانیت ۳ - لبرالیت ۴ - استشراق اور مستشرقین ۵ - سوشلزم ۶ - اسلام اور سیاست ۷ - اسلامیۃ المعرفہ ۸ - عالم اسلام کے مشہور مفکرین ۹ - علم کلام: نشاۃ اور مسالک جدید اور مفید موضوعات پر سال میں دو تحقیقی مقالے (Dissertations) لکھوانا

مادوں کی نوعیت	تخصص
تعلیمی مراحل	۱
تعلیمی اوقات	مذکورہ بالا ہر مادہ کے لئے ہفتہ میں چھ گھنٹے
طرز تعلیم	محاضرات ومناقشات
محاضرین کے نام	مولانا غلام نبی قاسمی صاحب، مولانا محمد شکیب قاسمی صاحب، مولانا محمد نوشاد نوری صاحب قاسمی، مولانا محمد شمشاد قاسمی صاحب، مولانا محمد حسنین ارشد قاسمی صاحب
تعلیمی ایام	پورا سال
مادوں کے مقاصد	۱ - طلبہ کو فکر قاسمی سے قریب کرنا ۲ - طلبہ کو عصری اسلامی تحریکات اور مشہور مفکرین سے متعارف کرانا ۳ - بحث وتحقیق کے جدید عصری مناہج سے واقف کرانا **فوائد ونتائج** ان شاء اللہ طلبہ کو مذکورہ بالا مادوں کو پڑھ کر درج ذیل امور کی صلاحیت پیدا ہوگی ۱ - حجۃ الاسلام الامام محمد قاسم النانوتوی کے افکار وخیالات، ان کے طرز تصنیف اور ان کے علوم سے واقفیت حاصل ہوگی ۲ - تحقیقی مقالوں کو آسانی اور بخوبی لکھنے کا ملکہ پیدا ہوگا ۳ - عصری تحریکات اور مسلم ذہنوں پر ان کے اثرات سے واقفیت حاصل ہوگی۔

Hujjatul Islam Academy
Al-Jamia al-Islamia Darululoom waqf, Deoband

Course Outline

Department	Hujjatul Islam Academy
Program Type	Masters in General Studies
Main Theme	Hujjatul Islam Academy is an academic research organ When most of the students of Madaris were not aware of the rules and styles of writing which are commonly known in the universities, it was due on Darul Uloom Waqf Deoband to introduce those tips to its graduates who intend to do research on any subject. It was also a necessary step to be taken for the graduates of Darul Uloom Waqf Deoband to acquaint them with Hujjatul Islam Imam Muhammad Qasim Nanawtawi's legacy comprising of knowledge and Gnostic. The students must be aware of the new movements and their positive and negative effects on the minds of Muslims. Hujjatul Islam Academy has set up its educational and research system to accomplish the above mentioned needs and demands of time.
Course of Study	• Teaching books of Imam Qasim Al-Nanawtawi specially "Tahzeerun Naas" and "Aabe Hayaat" to make them conversant with the thoughts and ideas of Imam Qasim. • Hujjatul Islam Academy aims to introduce the research methodology to students. • To organize academic and research lectures on different subjects to introduce the world famous scholars and great thinkers to the students of Madaris along with the introduction to the new movements and their positive and negative impression on Muslims. E.g. The introduction and history of i. The Tack of Ulama e Deoband ii. Rationalism iii. Liberalism iv. Ilme Kalam v. Orientalism and Oreintalists vi. Socialism vii. Islam and Politics viii. Islamization of knowledge To prepare two dissertations per year on contemporary and important topics.

Status	Specialization
Level	1
Credit Hours	6 hours each subject
Teaching Methodology	Lectures & Discussions
Lecturers	Molana Ghulam Nabi Qasmi, Molana Mohammad Shakaib Qasmi, Molana Mohammad Naushad Noori, Molana Mohammad Shamshad Qasmi, Molana Hasnain Arshad Qasmi.
Objectives	To make them conversant with the thoughts and ideas of Imam Qasim. To introduce the research methodology to students. To introduce the world famous scholars and great thinkers to the students of Madaris along with the introduction to the new movements and their positive and negative impression on Muslims.
Learning Outcomes	In-Sha Allah, when they complete this program, the students would be eligible to the followings: 1. They would be very conversant with the ideology, thoughts and writing style of Hujjatul-Islam Imam Mohammad Qasim Nanawtawi. 2. They can prepare Research Papers comfortably. 3. They would be aware of the new movements and their positive and negative impacts on Muslims.

مجمع حجة الإســلام كما يراه الأعلام

أ. د. محي الدين العوامة، المدينة المنورة، المملكة السعودية العربية

إن شخصية الإمام محمد قاسم النانوتوي–رحمه الله– مؤسس الجامعة الإسلامية/ دار العلوم ديوبند شخصية عبقرية فذة، قلما يجود الزمان بأمثالها، تتوافر في شخصيته مواصفات المجدد العبقري النابغ، فخدماته في الدفاع عن الإسلام ومقاومة الغزو الفكري وقيادة حركة المدارس ومحو البدع وماإليها أشهر من أن يذكر، وبذلك استبشرنا بخير، عندما بلغنا نبأ إقامة مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق الذي يرمي إلى نشر المآثر العلمية للإمام بجانب الأهداف القيمة التي يسعى المجمع لتحقيقها، تقبل الله جهودكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه.

أ.د. محمد أبو الليث الخيرآبادي القاسمي، أستاذ قسم القرآن والسنة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أرحبكم بإصدار هذه المجلة التي نحن علماء المدارس الإسلامية عامة، وعلماء الجامعات العصرية خاصة، في أمس الحاجة إلى إصدار أمثالهامن المجلات العلمية المحكمة على المستوى الدولي، لنعرف ويعرف طلبتنا قيمة هذه المجلات، وليعرفوا أنها على أنواع محلية، دولية، دعوية وعلمية، وهذه كلها إما غير محكَّمة، ولها قيمتها ومكانتها على مستوى عامة الناس، وإما محكَّمة، ولها قيمتها ومكانتها في الأوساط العلمية والأمور الأكاديمية.

وإصدار مجلةٍ علميةٍ محكمةٍ أمنيةٌ قديمة كانت تراودنا منذ زمن قديم، وتحققت الآن ولو متأخرا، ولم تأت إرادة إصدارها من فراغ، وإنما جاءت عند من يملك ذوقا علميا تحقيقيا أكاديميا، ومن عنده إرادة حديدية قوية صلبة، تتكسر عليها الأوهام التشاؤمية، وتموت أمامها الخواطر التخاذلية، إن شاء الله.

وأنا حسب معرفتي الشخصية بالأخ الفاضل (الدكتور قريبا إن شاء الله) مولانا محمد شكيب القاسمي، أرى أنه خير من يتحمل مسؤولية رئاسة تحرير المجلة العظيمة، مع زميله الأخ الفاضل الكريم مولانامحمد نوشاد النوري القاسمي؛ لأنهما يملكان إرادة فولادية، وعزيمة حديدية إن شاء الله، بجانب تمتعهما بأهلية عظيمة لكتابة الافتتاحيات والمقالات، ولجمع المقالات من الشخصيات العلمية الكبيرة، في أنحاء العالم، فبالنظر إلى هذه الإمكانات الكبيرة، سوف تتحقق هذه الإرادة، وتستمر إن شاء الله كما تحققت أمنية جده حجة الإسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي رحمه الله متمثلة في الجامعتين الشقيقتين: الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند والجامعة الإسلامية دار العلوم وقف ديوبند، فكذلك تتحقق أمنية حفيده بل أحفاده هذه إن شاء الله.

وأنا أعدكم بتقديم كل ما يمكن لي تقديمه إلى المجلة من دعم مادي وقلمي وعلمي إن شاء الله تعالى.

أ.د. سعيد الرحمن الأعظمي، مدير دار العلوم ندوة العلماء لكناؤ، الهند

فقد استبشرت بإنشاء مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق بدارالعلوم وقف ديوبند، (الهند)، وهو عمل إيجابي عميق الجذور، بانتمائه إلى شخصية حجة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوي مؤسس الجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند، وقد رزقه الله تعالى شخصية عملاقة ذات محاور كثيرة من الفكر العميق والعلم الغزير، وتعددية المعارف والبصيرة النافذة، والدعوة إلى دين الله، وإفحام ممثلي الدين الكذابين من فئات القاديانية اللا دينية، وحملة لواء الخرافات والبدع وأعداء الإسلام من بقايا النصرانية واليهودية والديانات الباطلة.

سيتم بمشيئة الله –تعالى– بما أزمعتم عليه من إصدار مجلة محكمة بإسم«وحدة الأمة» تعريف أعمال الإمام الجليلة وخدماته الجبارة في ساحة الدعوة إلى الله وتغليب الحق ومعالم الشريعة الإسلامية على الأفكار الواهية والنظرات المادية الخرقاء.

لقد سبق أن كتبت كلمة وجيزة عن حياة الإمام وخدماته العظيمة في الجزء الأول عن كتابي «ساعة مع العارفين» ولعل فضيلتكم تعرفون ذلك من خلال المؤلفات والكتب التي ألفت حول هذه الشخصية وجلائل أعماله وخدماته.

يسرني أن أتقدم إليكم بالتهاني القلبية على هذه الخطوة الموفقة والدعاء الخالص لإزدهار المجلة وانتشارها في الخافقين، بالإسلام والسلام والدعوة والفكر الإسلامي بإذن الله–(وقل اعملوا فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

أ.د.خالد مرغوب أمين، أستاذ كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة السعودية العربية

إن تأسيس مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق، عملية سارة مباركة، من حيث الهدف ومن حيث الإنتماء إلى الإمام النانوتوي، الذي كان– رحمه الله– آية في غيرة على الدين ونشر العلوم الدينية وإنقاذ المسلمين من حضيض الشرك والبدعة والجهالة. فلكم تهانينا وأمنياتنا.

أ.د. عابد الله غازي، رئيس مؤسسة "إقرأ" التعليمية العالمية بشكاغو، أمريكا

بلغنا نبأ تأسيس مجمع حجة الإسلام وإصدار مجلة عربية محكمة في الجامعة الشهيرة دار العلوم وقف ديوبند فتفاءلنا به خيرا، وظننا أن الأمر الهام صدر عن موطنه، فإن الاعتناء بالبحث العلمي حسب أساليبه العصرية حاجة كل داعية إسلامي يريد إقناع العالم بما يدينه من دين، ومن هذه الناحية تتمثل شخصية الإمام حجة الإسلام قدوة للجميع؛ حيث خدم الإسلام، وقطع الشكوك المثارة حوله بحجج قطعية أفحمت الخصوم، وإنا إذ نكتب هذه السطور نهنئ أخانا المحترم الأستاذ محمد سفيان القاسمي نائب رئيس الجامعة على ما اتخذه من خطوة شجاعة مباركة، داعين الله سبحانه أن يوفق القائمين على هذا المجمع والعاملين فيه لكل ما يحبه ويرضاه.

أ.د. سعود عالم القاسمي، عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة مسلم عليجراه، الهند

إن هٰذه خطوة علمية مباركة جدا، خطوة كانت حريةً أن تبذل فيها العنايات قبل سنوات، انظروا كيف إن الناس ضخموا شخصياتهم العادية وألمعوا مآثرهم، أما علماؤنا الأعلام الذين كانوا في الفضل شموسا ساطعة وفي العلوم نجوما لامعة، فغابوا في غياهب السحب الداكنة، وهذا يعكس مدى إهمالنا هذا الجانب الرئيس الهام، ومن هنا نرفع كل آيات التهاني والتقدير إلى القائمين على مجمع حجة الاسلام.

والله الموفق والمعين.

أ.د. مسعود عالم الفلاحي، عميد قسم اللغة العربية، بجامعة خواجة معين الدين، لكناؤ، الهند

وأردنا مراراً منذ أن سمعنا هذا القرار التاريخي أن نهنئكم بهذا الإقدام العلمي المبارك؛ فإن المجلة المحكمة تحظى بقيمة اعتبارية كبيرة في الأوساط العلمية، تفتح الآفاق المعلوماتية الواسعة أمام قارئيها، وتمنحهم جدة وطرافة في كل علم وفن، ومن هنا تتضاعف مسئولياتكم وتتزايد أعباؤكم؛ لكنا نستبشر بخير؛ فأنتم أصحاب كفاءة وعلم وخبرة.

أ.د. اعظم القاسمي، أستاذ كلية الدراسات الإسلامية بجامعة مسلم عليجراه سابقا

إن الحاجة إلى إنشاء المجمع الذي يعمل في مجال البحث والتحقيق كانت حاجة ملحة تشعر بها الأوساط العلمية منذ مدة، فأشكر الله عزوجل على أنه حقق هذه الأمنية العزيزة بأيدي العلماء الجديرين بالقيام بهذه المهمة، وإن هذا المجمع سوف يعمل على نشر المآثر العلمية الجليلة للإمام محمد قاسم النانوتوي وتبليغها إلى العالم من أقصاه إلى أقصاه عبر التكنولوجية الحديثة وبأسلوب علمي محكم، أسأل الله –تعالى– لمدير المجمع وأصحابه التوفيق والسداد.

أ.د. شرف عالم قاسمي

وهذا قرار تاريخي لتطوير نطاق البحث العلمي ولتعميم الفائدة بين سكان الهند وخارجها.

حجۃ الاسلام اکیڈمی کے بارے میں
اکابر علماء کے تأثرات

محدث جلیل شیخ محی الدین العوامۃ، المدینۃ المنورۃ، سعودی عرب

حضرت امام حجۃ الاسلام محمد قاسم نانوتوی بانی دارالعلوم دیوبند ایک نابغہ روزگار شخصیت تھے، آپ کی ذات میں ایک عظیم مجدد کی تمام خصوصیات یکجا تھیں، دفاع دین فکر اسلامی کی حفاظت تحریک مدارس کی قیادت اور بدعات وغیرہ کے خاتمہ اور سنت کی اشاعت کے سلسلے میں آپ کی خدمات روز روشن کی طرح عیاں ہیں، حجۃ الاسلام اکیڈمی کے قیام سے ہمیں بہت خوشی ہوئی کیونکہ اکیڈمی کے پلیٹ فارم سے حضرت الامام کی عظیم علمی خدمات کا اچھا تعارف ہو سکے گا، اللہ آپ کی محنتوں کو قبول فرمائے۔

حضرت مولانا ڈاکٹر محمد أبوالليث الخيرآبادی القاسمی، استاذ شعبہ قرآن وسنت، انٹرنیشنل اسلامک یونیورسٹی، ملیشیا

میں اس عربی مجلّہ کے آغاز پر مبارک باد پیش کرتا ہوں، علمائے مدارسِ اسلامیہ عام طور پر اور علمائے جامعاتِ اسلامیہ خاص طور پر اس قسم کے علمی اور محکمہ مجلّات کی عالمی سطح پر اشاعت کی سخت ضرورت محسوس کر رہے تھے، تاکہ ہم اور ہمارے طلبہ یہ جان سکیں کہ اس قسم کے مجلّات کی کیا اہمیت ہے اور مقامی و بین الاقوامی سطح پر شائع ہونے والے محکمہ اور غیر محکمہ مجلّوں میں کیا فرق ہے۔ ظاہر ہے کہ مجلّات محکّمہ کا علمی وتحقیقی حلقوں میں منفرد اور ممتاز مقام ہے۔ علمی وتحقیقی مجلہ محکّمہ کی اشاعت ایک ایسی ضرورت تھی جو دیر سے ہی سہی مگر اب پوری ہوتی دکھائی دے رہی ہے۔ یہ بھی حقیقت ہے کہ ایسے مجلّہ کی اشاعت کا ارادہ وہی کرتا ہے جو بحث وتحقیق کے ذوق کا حامل ہو، مجھے یقین ہے کہ ذمہ دارانِ اکیڈمی کے قوی عزائم اور آہنی ارادوں کے آگے رکاوٹیں دم توڑ دیں گی۔

حضرت مولانا ڈاکٹر سعید الرحمٰن الأعظمی، مہتمم دارالعلوم ندوۃ العلماء لکھنؤ، انڈیا

حجۃ الاسلام اکیڈمی کے قیام سے مجھے بہت خوشی ہوئی، حضرت نانوتویؒ ایک عظیم شخصیت کے مالک تھے اور انھیں علم وفن، فکر وادب، مناظرہ اور حاضر جوابی جیسے کئی اہم میدانوں میں ایک ساتھ اختصاص حاصل تھا۔ انھوں نے قادیانیوں کا کامیاب تعاقب کیا، پادریوں اور پنڈتوں کو دنداں شکن جوابات دئے، بدعات وخرافات کے پشت پناہوں کو اپنی حکمت وبصیرت سے راہِ سنت پر لا کھڑا کیا، مجھے امید ہے کہ حجۃ الاسلام اکیڈمی اور عربی مجلّہ ''وحدۃ الامۃ'' کے پلیٹ فارم سے حضرت کی عظیم خدمات کا تعارف ہو سکے گا۔

شیخ خالد مرغوب أمین، استاذ حدیث، جامعہ اسلامیہ، مدینہ منورہ، سعودی عرب

حجۃ الاسلام اکیڈمی کا قیام اپنے اہداف وانتساب دونوں حوالے سے انتہائی سرور افزا اور بابرکت ہے، حضرت نانوتویؒ علوم دینیہ کی اشاعت اور شرک وجہالت کے خاتمہ کی بے پناہ تڑپ رکھتے تھے، نیز اپنی غیرت ایمانی اور بے پناہ علمی صلاحیت کی وجہ سے روئے زمین پر خدا کی قدرت کا مظہر تھے۔

أهداف المجمع:

- الاضطلاع -دراسةً وتحقيقاً ونشراً- بعلوم وكتب الأئمة الذين جدد الله سبحانه على أيديهم دينه وسنة نبيه لاسيما شيخ الإسلام ابن تيمية ومسند الهند الشاه ولي الله الدهلوي؛ فكتب المجددين الأعلام نابضة بالحياة، وواضعة اليد على مواطن الضعف والخور في الأمة.
- شرح وتحقيق وتسهيل وتقريب وترجمة المآثر العلمية لدى علماء ديوبند، وجعلُها تلبي حاجات العصر، وتفي بمتطلبات الأمة.
- الاعتناء الخاص بعلوم الإمام حجة الإسلام محمد قاسم النانوتوي تحقيقاً وتخريجاً وتعليقاً.
- والصياغة الجديدة المفيدة لعلم الكلام في ضوء كتاباته؛ حيث قام الإمام بتشكيل علم الكلام الجديد، الأكثر تحقيقاً للهدف المؤمل منه، وجعل منه السلاح الأمضى لغلبة الإسلام، ولاتُعتبر ضلالات بعض المتكلمين وهفواتهم حجة على من استغلَّ علم الكلام في صالح الإسلام، علماً بأن الأدلة العقلية السليمة أفعل تأثيراً في النفوس، وأوسع نطاقاً وأكثر قطعاً لأدلة الخصوم.
- نشر المآثر العلمية لحكيم الإسلام المقرئ محمد طيب القاسمي الرئيس السابق للجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند.
- تخريج وتحقيق ونشر النوادر العلمية القيمة والمخطوطات القديمة.
- تدريب الطلبة وإعداد الباحثين، وذلك عن طريق التوعية بأهمية البحث العلمي، وتوجيههم إلى الطريق الأمثل له.
- إصدار مجلة عربية محكمة باسم 'وحدة الأمة'، تُعنى بنشر الأبحاث الشرعية والأدبية المحكمة.
- نشر نشاطات الجامعة على الموقع الرسمي لها؛ ليتسنى للجميع الاطلاع المباشر على إنجازاتها.

جناب ڈاکٹر عابداللہ غازی صاحب، صدر ''اقرا'' ایجوکیشنل فاؤنڈیشن، شکاگو، امریکہ

اکیڈمی کے قیام کی خبر بڑی مسرت خیز اور بشارت انگیز رہی، کیوں کہ ہمارے مدارس میں اس طرح کے کاموں کی شدید ضرورت تھی، علمی تحقیق کے ذریعہ ہی غیروں کو اپنے دین وکلچر کے حوالے سے مطمئن کیا جاسکتا ہے، میں حضرت مولانا محمد سفیان صاحب کو اس اقدام پر تہہ دل سے مبارکباد پیش کرتا ہوں۔

حضرت مولانا ڈاکٹر سعود عالم القاسمی صاحب، صدر شعبۂ دینیات علی گڑھ مسلم یونیورسٹی، انڈیا

یہ کام بہت پہلے ہوجانا چاہئے تھا، لوگوں نے ذروں کو آفتاب وماہتاب بنادیا اور ہماری عبقری شخصیات بادلوں میں گم ہوتی جارہی ہیں۔ یہ ایک قابل تحسین اقدام ہے، جس کے لئے میں ذمہ داران کو تہ دل سے مبارکباد پیش کرتا ہوں۔

جناب مولانا ڈاکٹر مسعود عالم الفلاحی صاحب، صدر شعبۂ عربی زبان وادب، خواجہ معین الدین چشتی یونیورسٹی، لکھنؤ

اس علمی اور مبارک اقدام کی خبر سے بے حد خوشی اور مسرت ہوئی؛ کیوں کہ مجلّات محکمہ کی علمی اور ادبی حلقوں میں بڑی اہمیت ہے، مجلّات محکمہ، اپنے قارئین کو علم اور تحقیق کے نئے گوشوں سے روشناس اور علم وفن کی نئی وادیوں سے متعارف کراتے ہیں، آپ حضرات پر بڑی ذمہ داریاں ہیں، لیکن مجھے قوی امید ہے کہ آپ حضرات اپنے علم، تجربہ اور حسن سلیقہ سے یہ ذمہ داری بخوبی انجام دیں گے۔

جناب ڈاکٹر اعظم القاسمی صاحب، سابق پروفیسر، مسلم علی گڑھ یونیورسٹی، انڈیا

میرے لئے مقام شکر ومسرت ہے کہ تحقیقی اکیڈمی بنام حجۃ الاسلام اکیڈمی علم وتحقیق کے شہسواروں کے ہاتھوں قائم ہوئی، یہ اکیڈمی علمی حلقوں کی اشد ضرورت تھی، جسے اللہ نے پورا دکھایا، میں امید کرتا ہوں کہ یہ اکیڈمی حجۃ الاسلام حضرت نانوتویؒ کے علمی کارناموں کی تسہیل وتخریج، نیز آپ کے افادات علمیہ کو جدید ذرائع ابلاغ کے ذریعہ سے دنیا کے تمام گوشوں تک پہونچائے گی۔

حضرت مولانا ڈاکٹر شرف عالم صاحب قاسمی، پروفیسر شعبۂ عربی زبان وادب، مولانا آزاد یونیورسٹی حیدرآباد، انڈیا

ہندو بیرون ہند میں علمی تحقیق کا دائرہ عام کرنے کے حوالے سے یہ ایک تاریخ ساز فیصلہ ہے۔

مجمع حجة الإســلام كمايراه الأعلام

أ. د. محي الدين العوامة، المدينة المنورة، المملكة السعودية العربية

وبذلك استبشرنا بخيرعندما بلغنا نبأ إقامة مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق الذي يرمي إلى نشر المآثر العلمية للإمام بجانب الأهداف القيمة التي يسعى المجمع لتحقيقها، تقبل الله جهودكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه.

أ.د. سعيد الرحمن الأعظمي، مدير دار العلوم ندوة العلماء لكناؤ، الهند

فقد استبشرت بإنشاء مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق بدارالعلوم وقف ديوبند، (الهند)، وهو عمل إيجابي عميق الجذور، بانتمائه إلى شخصية حجة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوي مؤسس الجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند.

أ.د. محمد أبو الليث الخيرآبادي القاسمي، أستاذ قسم القرآن والسنة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

وإصدار مجلةٍ علميةٍ محكمةٍ أمنيةٌ قديمة كانت تراودنا منذ زمن قديم، وتحققت الآن ولو متأخرا، ولم تأت إرادة إصدارها من فراغ، وإنما جاءت عند من يملك ذوقا علميا تحقيقيا أكاديميا، ومن عنده إرادة حديدية قوية صلبة، تتكسر عليها الأوهام التشاؤمية، وتموت أمامها الخواطر التخاذلية، إن شاء الله.

أ.د. سعود عالم القاسمي، عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة مسلم عليجراه، الهند

إن هٰذه خطوة علمية مباركة جدا، خطوة كانت حريةً أن تبذل فيها العنايات قبل سنوات، انظروا كيف إن الناس ضخموا شخصياتهم العادية وألمعوا مآثرهم، أما علماؤنا الأعلام الذين كانوا في الفضل شموسا ساطعة وفي العلوم نجوما لامعة، فغابوا في غياهب السحب الداكنة.

أ.د.خالد مرغوب أمين، أستاذ كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة السعودية العربية

إن تأسيس مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق، عملية سارة مباركة، من حيث الهدف ومن حيث الإنتماء إلى الإمام النانوتوي، الذي كان– رحمه الله– آية في غيرة على الدين ونشر العلوم الدينية وإنقاذ المسلمين من حضيض الشرك والبدعة والجهالة.

أ.د. عابد الله غازي، رئيس مؤسسة "إقرأ" التعليمية العالمية بشكاغو، أمريكا

بلغنا نبأ تأسيس مجمع حجة الإسلام وإصدار مجلة عربية محكمة في الجامعة الشهيرة دار العلوم وقف ديوبند، فتفاءلنا به خيرا، وظننا أن الأمر الهام صدر عن موطنه.

Ḥujjat al-Islām Academy

Al-jamia al-Islamia Darul Uloom Waqf, Deoband

Eidgah Road, P.O. Deoband-247554, Distt: Saharanpur U.P. India

Tel : + 91-1336-222352, Mob: + 91-9897076726

Website: www.dud.edu.in, www.darululoomwaqf.com

Email: hujjatulislamacademy@dud.edu.in, hujjatulislamacademy2013@gmail.com

suhail@pentone.in